

(محمد بن حازم الباهلي)

صنعة

محمد خير البقاعي

بسم الله الرحمن الرحيم

ديوان الباهلي

(محمد بن حازم الباهلي)

إهداء

إلى أصدقائي المستعربين

إيرينا سوشينسكا

راديسلاف إيرليس

نيكوليتش فيرجيل

إعجاباً بصبرهم على تعلّم العربيّة

١٤٠١ ـ ١٤٠٢ هـ

١٩٨١ ـ ١٩٨٢ م

دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع
دمشق شارع مسلم البارودي بناية طلس ودياب

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إنَّ التراث العربي صرح من الأمجاد يحقُّ لنا أنْ نفخر به ، ونُكْبِرَ من بنوا هذا الصرح بعزيمة لا تعرف الكلل ، وإيمانٍ بأنَّ هذه اللغة التي يقومون على خدمتها إنَّما هي روحهم التي تبعث في أجسادهم الحياة .

وقد آليت علىٰ نفسي وأنا طالب في مراحل الدراسة الجامعية الأولى أنْ أخوض في المجال الذي اخترته طائعاً حتَّى أستطيع القيام بعمل يضمّني إلىٰ قافلة العاملين في هذا التراث .

وكانت البداية . . . . . وتمثلت في بعض المقالات التي كتبتها وتحدثت فيها عن أمور تكشَّفَتْ لي أثناء مطالعتي في كتب التراث . . . ولفت نظري شاعرٌ لم أجد له ديواناً أرجع إليه وحاولت جاهداً العثور على ديوان ذلك الشاعر ، فكنت دائماً أعود من بحثي الطويل بخفي حنين ، وصحَّ العزم منّي علىٰ إخراج ديوانه . . . . إنَّه دريد بن الصمة الجشمي ورحت في جولة بين صفحات كتب التراث أُنَقِّبُ عن بيت هنا ، وعن شطر هناك وعلى الرغم من صعوبة العمل إلاَّ أنَّ اللذة كانت تفوق التعب

وأخرجت ديوان دريد مصدراً بمقدمة من لا أستطيع ردَّ جميله ما دمت حيّا ، أستاذي الذي جمع إلىٰ علمه الغزير أخلاق العلماء العاملين

كالبدر أفرط في العلو وضوؤه للعصبه السارين جدُّ قريب

إنَّه الدكتور شاكر الفحام . . . .

وما إنْ صدر الكتاب حتَّىٰ وجدتني متطلعاً إلىٰ عملٍ آخرٍ ؛ يشدُّ أزر أخيه ، ويكون راحة نفسي التي شغفت بالمطالعة حتَّىٰ أصبحت جزءاً من حياتي لا أستطيع التخلي عنه . . . . وكان أنْ بدأت العمل في مخطوطة أخذتها من دار الكتب الظاهريه وهي كتاب لغوي ظريف للفيروز آبادي صاحب القاموس المحيط واسم الكتاب «تحبير الموشين في التعبير بالسين والشين» .

ومضيت في العمل بجدٍ يحدوني أملٌ في أنْ أبعث كتاباً طُبع منذ أكثر من خمسين سنة وانتهىٰ العمل في المخطوطة وترجمت للفيروز آبادي وأصبح الكتاب مُعَدّاً للطبع وفي هذه الفترة عملت مع أستاذي وأخي الذي أدين له بالكثير الذي لا أستطيع توفيته الدكتور محمد

رضوات الدايه عملت معه في مقابلة نص لابن وكيع التنيسي في سرقات المتنبي هو «المنصف» ؛ وهو كتاب يضمُّ علماً غزيراً ونسخته فريدة انصرف عن العمل بها كثير من المحققين . . . . ولكنَّ أستاذي شحذ همَّته وعزم على إخراج الكتاب . . . . وخرج الكتاب على خير ما يكون الإخراج . . . . وأثارني الكتاب من نواحٍ عدة ما يهمني منها في هذا المقام أنَّه - أي كتاب المنصف - جمع بين دفتيه شعراء العصر العباسي مشهوريهم ومغموريهم بالإضافة إلى كثير من الأمويين والإسلاميين والجاهليين وحطت بي الركاب عند بيتين لشاعر سقط اسمه من النسخة الموجودة بدأت رحلة البحث في بطون الكتب والمخطوطات ، وبعد التي واللتيا ، عثرت على البيتين منسوبين لشاعرٍ يُسَمَّى «محمد بن حازم الباهلي» وأجبت أنْ أُتَرْجم لهذا الشاعر فعدت لأعلام الزركلي ليدلني على مصادر ترجمته ، وإذا بي أجد له ترجمة ضافية في الأغاني ومثلها في الديارات للشابشتي وكتب أخرى كثيرة .

وشدتني أخباره في الأغاني فقرأتها وأعجبني شعره ، وصح عزمي على جمع هذا الشعر في ديوان يكون بين يدي الباحثين وكان الديوان بعد جُهْدٍ استمرَّ قرابة عام كنت أجول فيه بين الكتب ، وقد اضطرَّ إلى تقليب صفحات كتاب غير مفهرس وتتبع أبياته بيتاً بيتاً لعلي واجد بغيتي . . .

تلك هي قصة هذا المجموع الشعري الذي أرجو أنْ أعود إليه في سانحة من الوقت دارساً ومحللاً لنهج هذا الشاعر وأسلوبه الفنّي الذي أصبح له طنين خاص في أذني أستطيع أنْ أميز به شعره من شعر غيره .

والله أسأل أن يكون هذا العمل مساهمة في توضيح معالم العصر العباسي الذي لازال يحتاج إلى مزيد من البحث والتنقيب .

ولا يفوتني أنْ أشكر الأستاذ «محمود المقداد» على ما كتبه حول نسب «محمد بن حازم الباهلي» وقد فزعت إليه في هذا الأمر

محمد خير البقاعي

مُحَمَّدبْنُ حَازِم آلبَاهِليّ

- الكلمة الأولى :

حفل العصر العباسي بنهضة أدبية عجزت البحوث - على كثرتها - عن الإحاطة بها ، والتعرف إلى أعلامها مشهوريهم ومغموريهم .

ولمّا نقبت في الكتب التي أرَّخت لهذا العصر بجوانبه المختلفة وجدتني أمام كثير من الأعلام الذين أدُّوا خدمات جليلة لهذا التراث ، ومع ذلك لا زالوا غارقين في خضمِّ الإهمال ؛ منهم هذا الشاعر الذي نقف اليوم أمام شعره ، إنَّه محمد بن حازم الباهلي ! ! ؟ . . .

وعلى الرغم من الترجمة الحسنة التي خصَّه بها أبو الفرج الأصفهاني في أغانيه ، فإنَّ شهرته لا تتعدى المهتمين المدققين بشؤون التراث .

وسأحاول بهذا العمل المتواضع أنْ أجلو الغبار عن سيرة هذا الشاعر المبدع ، والله أسأل أن يلهمني الصواب . . . .

بنو باهلة :

إنَّ شاعرنا من قبيلة من قبائل العرب هي باهلة التي يُقال في النسبة إليها : باهليٌّ وقد فسرّ ابن جني معنى باهلة فقال :

«ويقال رجل باهل إذا كان متردداً بلاعمل ، وكالراعي بلا عصا : قال

*** كالآبق العريان يدعو باهلا ***

ومنه الناقة الباهل التي ليست بمصرورة ، وكذلك المرأة الباهل ، وقالت امرأة لزوجها : «وأتيتك باهلاً غير ذات صرار» ضربته مثلاً تشبيهاً بالناقة فأمَّا قولهم في التسمية باهلة بن أعصر فيجوز أن يكون من قولهم بهله الله أي لعنه ، وعليه بهلة أي لعنة ، وهذا مما تدخله الهاء فتكون باهلة كلاعنة ، وهو أمثل من أن تقول إنَّه ألحق الهاء على المعتاد من تغيير الأعلام[1] » .

---

(١) المبهج في تفسير أسماء شعراء ديوان الحماسة : ٤٣

واعترض ابن الأثير في تهذيب الأنساب على السمعاني الذي قال ما نجده عند ابن جني من أنَّ هذه نسبة (باهلي) نسبة لباهلة بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان بن مضر . لأن باهلة اسم امرأة مالك بن أعصر[٢] أمَّا المبرد فإنَّه يعدد أولاد قيس بن عيلان بن مضر وهم : ثلاثه : سعد ، وعمرو ، وخَصَفَة ، فأمَّا سعد فهم أعصر وغطفان وقبائل أعصر ، غنيٌّ ، وباهلة ، والطُّفاوة[٣] .

وباهلة امرأة من مَذْحج أو من هَمْدان ، وقد احتضنت أولاد معن بن أعصر فعرفُوا بها[٤] .

وبنو باهلة بطون منهم بنوقتيبة بن معن بن مالك بن أعصر ، ومعن هو زوج باهلة ، ومنهم بنوسهم وهم رهط صُدَيّ بن عجلان أبي أمامة الباهلي صاحب النبي (ﷺ) ، ومنهم بنو أصمع رهط الأصمعي ، وغيرهم من البطون كوائل رهط قتيبة بن مسلم . . . . فهؤلاء أعصر بن سعد واسم أعصر مُنَبِّه ، وإنما سُمي أعصر ببيت قاله :

أعمير إنَّ أباك غَيَّرَ لونه مَرُّ الليالي واختلاف الأعصر

وكانت باهلة تسكن اليمامة في منطقة تُعْرف بسواد باهلة : قال الهمداني

«سواد باهلة : فأوّله الخاصرة من الشمال ماء وبينه وبين المغرب البرم ، برم ضَنَّة . وسخين وسُخنة قريتان ونخل لباهلة ، ثم من قرى باهلة مُرَيفق ، وعسيان ، وواسط[٥] وقال أيضاً في حديثه عن اليمامة : «ومنها ؛ ومما يُعَدُّ في حوزها سواد باهلة وأوّله من مشرقه بلد يقال له القريْع يعرف ببني زياد من باهلة[٦] » .

ونقل جواد علي «ومن قبائل اليمامة : بنو باهلة بن أعصر[٧] .

---

(٢) اللباب في تهذيب الأنساب : ١ : ٩٣ - ٩٤

(٣) نسب عدنان وقحطان - المبرد - ١٠ - ١١

وانظر جمهرة بن حزم : ٢٤٥ - ٢٤٧

والاشتقاق : ٢٦٩ - ٢٧١

(٤) انظر الاشتقاق : ٢٧١ : وجمهرة ابن حزم : ٢٤٥ حيث نسب باهله فقال :

«باهلة بنت صعب بن سعد العشيرة من مَذْحج»

(٥) صفة جزيرة العرب : ٢٩٢ - ٢٩٣

(٦) المصدر السابق : ٣١٠

(٧) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام : ٤ : ٢١٨

وعُرفت باهلة باللؤم حتَّى ضرب بها المثل في اللؤم فقيل : لؤم باهلة[٨] .
وكانت في الجاهلية تتعبد للصنم المسمَّىٰ بذي الخلصة الذي هُدِّم في الإسلام ، هدمه عبد الله بن جرير العجلي[٩] كما أنها كانت تعبد «العُزّىٰ» وتعظمها .

اسمه ونسبه :

إلى هذه القبيلة ينتسب شاعرنا محمد بن حازم الباهلي[١٠] .

قال ابن ماكولا :

«ومحمد بن حازم بن عمرو ، أبو جعفر الباهلي ، الشاعر ، ولد بالبصرة ، ونشأ ببغداد ، له أشعار معروفة وأخبار متداولة[١١] .

وقال أبو الفرج : «هو محمد بن حازم بن عمرو الباهلي ، ويُكْنَىٰ أبا جعفر ، وهو من ساكني بغداد ، مولده ومنشؤ وه البصرة . وهو من شعراء الدولة العباسية[١٢]» .

ولم يذهبْ أحدٌ ممن ترجموا له في نسبه أكثر مما ذكرت .

ويذكر المرزباني في معجمه كلاماً نقف عنده حيث يقول :

«محمد بن حازم الباهلي . مولىً لباهلة ، يقول المقطعات فيحسن[١٣] .

وهذا يعني أنَّ الشاعر ليس عربيًّ النجار ، فهو من الموالي ؛ وهم المسلمون من غير العرب ولكنَّهم انضووا تحت لواء القبائل العربية .

والعجيب أن يسكت أبو الفرج وابن المعتز وصاحب الورقة والخطيب البغدادي وابن ماكولا عماً ذكره المرزباني وتبعه فيه القفطي في المحمدين من الشعراء ، وابن شاكر الكتبي

---

(٨) المصدر السابق : ٤ : ٣٣٩ ، وانظر ثمار القلوب ! للثعالبي -: ١١٩

(٩) المفصل - جواد علي - ٤ : ٤٤٥

(١٠) انظر ترجمته في : «تاريخ بغداد : ٢ : ٢٩٥ : الديارات : ٢٧٥ : طبقات ابن المعتز : ٣٠٨ : معجم الشعراء : ٣٧١ ومختار الأغاني : ٧ : ٨٢ ، سمط اللآلي : ١ : ٣٣٧ : الوافي بالوفيات : ٢ : ٣١٧ : المحمدون من الشعراء : ٢٢٦ أمالي المرتضى : ١ : ٦٠٦ : الورقة : ١١٧ ، معاني العسكري : ٢ : ١٥٢ مجموعة المعاني : ١٢٥ : الإكمال : ٢ : ٢٨٢ : الأغاني : ١٤ : ٨٧ - الأعلام ٦ : ٧٥»

(١١) الإكمال - ابن ماكولا - ٢ : ٢٨٢

(١٢) الأغاني : ١٤ : ٨٧(ط . دار الثقافة)

(١٣) معجم الشعراء : ٣٧١

في الوافي بالوفيات ثم الزركلي في الأعلام[١٤] .

وقد كان من منهج أبي الفرج في تراجمه أن يذكر إنْ كان المُتَرْجَمُ مولىً أم غير ذلك فهو إذا مرَّ بثابت قُطنه العَتَكي ذكر أنّه مولىً لعتيك على أحد الأقوال[١٥] ، أمَّا عند ابن حازم فهو يسكت عن هذا سكوتاً يجعلني أشكُّ فيما يقوله المرزباني .

وشكّي في كلام المرزباني لا لأرفع عن الشاعر تهمة ؛ لأنَّ العروبة إنما هي انتماء ، أمَّا النسب فهو ضرب من التحديد لا يُسْمِنُ ولا يغني .

والغريب أن نجد اسمه في بعض المصادر محرفاً «محمد بن أبـي حازم البـاهلي» وهـذا مدفوع بما أجمعت عليه المظان التي ترجمت له ترجمة مستفيضة يبدو من خلالها أنَّ الشاعر معروف لدىٰ المترجم مثل أبي الفرج في الأغاني والشابشتي في الديارات .

وأكثر ما يتردد الأسم محرفاً في العقد بهجة المجالس[١٦] ويشبه أن يكون وهماً لا أدري مصدره وأسبابه .

ويذكر أبو الفرج في ترجمة الحسين بن الضحـاك الخليع (٢٥٠هـ) أن ابـن حازم ابـن خالته ، دون أنْ يُصرّح بشيءٍ عن نسب ابن حازم وهو يقول عن الخليع إنَّه مولىً .

حياته :

استظهر الزركلي أنَّه توفي حوالي «٢١٥ هـ» وفي أخباره أنه مدح المأمون (ت ٢١٨هـ) واتصل بالحسن بن سهل (ت ٢٣٦ هـ) وابراهيم بن المهدي «ت ٢٢٤ هـ» .

ونجد له شعراً في زواج المأمون من بوران ابنة الحسن بن سهل (٢١٠ هـ) .

وفي أخباره أنَّه خرج إلى عسكر الحسن بن سهل ، والحسن كان له معسكر في فم الصِّلح وورده عليه المأمون[١٧] في عام (٢١٠هـ) وفي الخبر شعر منه قوله[١٨] :

بلَـوْتُ النـاس مذ خمسين عاماً   وحسبـك بالمجـرب من عليم

---

(١٤) المحمدون من الشعراء : ٢٢٦ ـ الوافي بالوفيات : ٢ : ٣١٧ ـ الأعلام ـ ٦ : ٧٥

(١٥) الأغاني : ١٤/ ٢٤٧ (ط . دار الثقافة)

(١٦) العقد ، وبهجة المجالس «أماكن متفرقة» الفهارس

(١٧) انظر تاريخ الطبري : ٨ : ٦٠٧ ـ وما بعدها . . . في حوادث سنة (٢١٠هـ)

(١٨) الأغاني ١٤/ ٩٧ «ط . دار الثقافة»

فهو في عام (٢١٠هـ) يبلغ الخمسين من عمره ، وفي هذا العام دخل على ابراهيم بن المهدي بعد أن عفا عن هذا الأخير المأمون ، ودعاه إبراهيم لشرب النبيذ فقال[١٩] :

أبعـد خمسين أصبو ؟ والشيـب للجهـل حرب

وهذا يعني أنَّ ولادته (١٦٠ هـ) وأنَّه عاش خمسة وخمسين عاماً ، وهذا استظهار يعتمد على بعض الحوادث ، ولا أقطع بما أقوله حتَّى يظهر ما يدعمه أو يبطله .

شاعريته :

وقد أجمع من ترجموا له علىٰ تقدمه بالشعر وإحسانه على الرغم من أننا لا نجد له قصائد طوالاً فقد قال ابن المعتز : «وهو أجود الشعراء لفظاً وألطفهم معنى[٢٠]» .

وقال أبو الفرج : «شاعر مطبوع ، إلاَّ أنَّه كثير الهجاء فاطّرح ، ولم يمدح من الخلفاء إلاَّ المأمون ، ولا اتصل بواحد منهم فيكون له نباهة طبقته ، وكان ساقط الهمة متقللاً جداً ، يرضيه اليسير ، ولا يتصدّىٰ لمدح ولا طلب[٢١] .»

أمَّا الشابشتي فيقول في الديارات : «وكان محمد بن حازم ، أحد الشعراء المطبوعين ، يجيد كلَّ فنٍّ يركبه ويأتي بالمعاني التي تستغلق على غيره ، وكان أكثر شعره في القناعه ومدح التصوّن ، وذم الحرص والطمع[٢٢]» .

وشهد الآمدي بإحسانه في موازنته فهو إذا ذكر شعره قال : «وقد أحسن ابن حازم كلّ الإحسان[٢٣] ثم يورد له شعراً .

---

(١٩) المصدر السابق : ١٤ : ١٠٠

أمَّا ما جاء في أمالي الزجاجي : ٣٥ من لقائه ببشار فهو خبر لا يُقدِّم ولا يؤخّر حيث إنَّ الشعر الذي نسبه الزجاجي لابن حازم في الخبر ثابت في ديوان البحتري «١ : ٢٥ ـ ٢٦»

فبشار قتل في «١٦٧» فلو فرضنا أنَّ اللقاء قد تمَّ فقد كان عمر ابن حازم سبع سنوات ، وهو سنٌّ لا يسمح له بما جاء في الخبر . . . والله أعلم

هذا على أنّنا نجد في أخبار أبي تمام خبراً ينقد فيه ابنُ حازم شعرَ أبي تمام «٢٣١هـ» «أخبار أبي تمام : ٦٥»

(٢٠) طبقات ابن المعتز : ٣٠٩

(٢١) الأغاني : ١٤ : ٨٧

(٢٢) الديارات : ٢٧٥ وانظر : ٢٨٣

(٢٣) الموازنة ١ : ١٦٦

ويعدُّ ابن الأعرابي شعر ابن حازم أحسن ما قاله المحدثون في مديح الشباب وذم الشيب[٢٤] ويمكننا أن نطلق عليه ما لقبَّهُ به المرزباني «شاعر المقطَّعات» الذي لا يُجارى فيها ، فهو يوجه سهمه إلىٰ غرضه دون أن يلتفت إلىٰ الأمور التي يفرضها عليه نهج القصيدة العربية .

بل إنَّه يبادر غرضه مباشرة ؛ لذلك جاء شعره خالياً من فضول الكلام . وقد أتقن فنَّ الهجاء اتقاناً جعله مرهوب الجانب يخافه الناس ، ويشترون رضاه ، ولكنَّ الناحية التي يجب أنْ ننتبه لها هي أنَّ هذا الهجاء لا يقوم على الإقذاع والسبّ والشتم ؛ وإنما كان يقوم على سلب مكارم الأخلاق عن المهجو بطريقة جميلة يقف الإنسان أمامها وقفة المعجب .

أخلاقه :

نقل ابن المعتز في طبقاته بسنده قال : كان محمد بن حازم الباهلي من ألحف الناس إذا سأل وألحهم إذا استماح ، مع كثرة ذكره للقناعة بشعره وهو أحد جماعة كانوا يصفون أنفسهم بضد ماهم عليه حتّىٰ اشتُهروا بذلك . . . . وعدد جماعة . . . ثم قال . . .

وابن حازم يصف نفسه بالقناعة والنزاهة ، وكان أحرص من الكلب[٢٥] .

ويقول صاحب الورقة «وكان يُظهر القناعة ويُكثر القول فيها وهو أسأل الخلق[٢٦] .»

على أنَّ ابن المعتز نفسه يعود إلىٰ القول :

«وذُكر على خلاف ما ذكرنا من حرصه وكَلَبه فعلٌ عجيب يدل على كبر الهمة وشرف النفس ؛ وهو أنَّه كان ألحَّ على محمد بن حُمَيْد بن قحطبة يهجوه الهجاء المؤلم الذي يؤذيه فكان يتلافى الأمر معه بكل حيلة ولا ينجع فيه ، فعمد إلى بَدْرَة فيها عشرة آلاف درهم وتَخْتٍ فاخر من الثياب وفرس عتيق ، ووصيف رائع . فوجّه إليه بجميع ذلك مع ثقة له وكتب إليه رقعة يحلف فيها أنّه ما يعلم بذلك غيره وغير رسوله ، ويقول له فيها :

أما لك أن تقبل هذه وتكفيني أمرك وتكفَّ عني ؟ قال : فردَّ جميع ذلك وكتب إليه في ظهر رقعته :

---

(٢٤) الأغاني : ١٤ : ٨٨

(٢٥) طبقات ابن المعتز : ٣٠٨ ـ ٣٠٩

(٢٦) الورقة : ١١٧

وفعلــت بي فعــل المهلــب إذ غمــر الفــرزدق بالنــدى الدثر
فبعثــت بالأمــوال ترغبني كلاًّ ورب الشفــع والوتر
لا ألبس النعماء من رجلٍ ألبستــه عاراً على الدهر

وكتب تحت الأبيات ولكنّي والله لا عُدتُ بعدها إلى ذكرك بسوء فأمسك عنه فما هجاه بعد ذلك . وهذا عجيب من مثله»[٢٧] .

ولكنَّ ابن خلكان في وفياته يروي الخبر على وجه مخالف لحكاية ابن المعتز حيث يقول :

«وقد رويت لابن حازم خبراً يخالف حكاية ابن المعتز ، ويوافق شعره ، وذلك أنَّه كان جار سعيد بن حميد الكاتب الطوسي ، فهجاه لأمرٍ كان بينهما ، فبلغ سعيداً هجوه فأغضى عنه مع القدرة ثم إنّ محمداً ساءت حاله فتحوّل عن جواره ، فبلغ ابن حميد ذلك ، فبعث إليه عشرة آلاف درهم وتخوت ثياب وفرساً بآلته ومملوكاً وجارية وكتب إليه :

«ذو الأدب يحمله ظَرْفه على نعت الشيء بغير هيئته ، وتبعثه قدرته عن وصفه بخلاف حِليته ولم يكن ما شاع من هجائك فيَّ جارياً إلاَّ هذا المجرى ، وقد بلغني من سوء حالك ، وشدة خلتك ما لا غضاضة به عليك مع كبر همتك وعِظم نفسك ، ونحن شركاء فيما ملكنا ومتساوون فيما تحت أيدينا وقد بعثت إليك بما جعلته وإن قلَّ استفتاحاً لما بعده وإن جل»

فردَّ ابن حازم جميعه ، ولم يقبل منه شيئاً وكتب إليه»[٢٨]

هذه الحادثة ما ذكره أبو الفرج آنفاً من صفاته بقوله : «كان متقللاً جداً يرضيه اليسير ، ولا يتصدّى لمدح ولا طلب»

هذا يدلُّ على أنَّ ابن حازم كان إنساناً عصامياً لم يمدح طلباً للعطاء ، ولكنه كان ذا لسان حادٍ على أعدائه ، والذين لا يقيمون لشخصه وزناً ويهزؤ ون به .

أمَّا ما شاع عنه من شدة حرصه فإننا لا نجد في أخباره ما يدلُّ عليه إلاَّ بعض الحوادث النزرة الذي يمكن أن تكون من نسج خيال أولئك الذين أرادوا أن يلصقوا به هذه الصفة .

---

(٢٧) طبقات ابن المعتز : ٣٠٩

(٢٨) وفيات الأعيان : ٣ : ٧٩ (تحقيق : إحسان عباس) وذكر الأبيات وانظر اختلاف الرواية بين الطبقات والوفيات .

ونجد في شعره تلك النفحة التي جعلت منه شاعر الحكمة الذي يدعو للقناعة ويهيب بالإنسان أن يساعد أخاه الإنسان . ولقد كان بوسعه لو أنَّ ما أشيع من حرصه صحيح - كان بوسعه أن يمدح الخلفاء كما فعل غيره من الشعراء وينال أعطياتهم التي تجعله غنياً وتروي غليل حرصه ولكنّه لم يفعل ، بل حفظ ماء وجهه من أن يراق على أبواب الخلفاء حتَّى مديحه للمأمون فإننا نجده نزراً غير مبتذل .

ديوانه :

لم أجد من أشار إلى ديوان ابن حازم إلاَّ إبن النديم[٢٩] الذي يذكر أنَّ شعره سبعون ورقة وهذا يدلُّ على أنَّه لم يكن شاعراً مقلاً ، فسبعون ورقة هي بلا شك حاوية على كمية لا بأس بها من هذا الشعر الذي أودت به يد الزمن كما أودت بكثير من كنوز تراثنا العربي ويبدو أنَّ هذا الشعر كان بين يدي الشابشتي صاحب الديارات الذي يقول إنه لولا خوف الإطالة لأورد من غرر شعره ومحاسنه مايلتذُّ به سامعه .[٣٠]

وقد حاولت أنْ ألمَّ شعث هذا الديوان المتفرق في بطون الكتب والمخطوطات فكانت نتيجة ذلك هذا العدد الوافر الذي أربى على أربع مئة بيت من الشعر .

على أنَّ ما ضاع من شعره كثير ولكنَّ ما عملته كاف ليدلَّ على منهج الشاعر وأسلوبه الذي نستطيع القول إنَّه انفرد به وهو شعر المقطعات التي تأتي تلبية لأمور تعرض للشاعر في حياته اليومية . ولكنَّ هذا يمكن أن يجعل في الشعر بعض الركالة والضعف إلاَّ أنَّ ابن حازم نجا من هذا ، وجاء شعره جميلاً رقيقاً مما جعله يسير على كلِّ شفة ولسان .

عملي في الديوان :

ما كان يدور في خلدي وأنا أصحح مطبوعة كتاب «المنصف» في الدلالة على سرقات المتنبي لابن وكيع التنيسي أنَّ هذا الشاعر الذي استشهد ابن وكيع بشيء من شعره سيقع مني موقعاً حسناً يجعلني أتقصى أخباره وأشعاره في جنبات المكتبة العربية الواسعة ولكن

---

(٢٩) الفهرست - ابن النديم - ١٨٨ - تح رضا تجدد

(٣٠) الديارات : ٢٨٣

الرقّةَ والجمال في شعره دفعاني إلى ذلك فوجدتني أبدأ العمل بجد واجتهاد . وقوّى من عزيمتي أنّي وجدت له أخباراً حسنة في الأغاني والديارات .

ولمّا كانت في شعره تلك النفحة الزهدية الداعية إلى العزوف عن الدنيا فقد كان هذا الشعر مادة خصبة للمؤلفينِ المعجبين بهذا النوع من الشعر كابن عبد ربه في العقد وابن عبد البر القرطبي في بهجة المجالس . وغير هؤلاء ممن نهجوا طريق التنسك والعبادة وسار العمل على هذه الوتيرة حتّى تحصل لدي شيءٌ كثير من شعره نسقته على حروف الهجاء ثم رتبت كل حرف حسب حركته فالكسرة أولاً والفتحة ثانياً والضمة ثالثاً ثم الساكن فالموصول بهاء .

وأثبتُّ في الحاشية تخريج الشعر واختلاف الروايات وبعض الشروح الموضحة أتيت بها من المصادر التي أخذت الشعر عنها .

وأشرت إلى نسبة القطعة أو القصيدة ، عندما تُنسب لغير ابن حازم ولم أفرد المختلط من شعره في قسم خاص لأنني فصَلْت في نسبة القصائد في الحاشية اعتماداً على أسلوب ابن حازم .

وكلُّ ما أرجوه أن يكون في هذا العمل خدمة لتراث هذه الأمة ، ووقفة عند بعض الأعلام الذين نجهل قدرهم لأنَّ يد الزمن أتت على آثارهم . . . والله الموفق

حمص ـ بابا عمرو

محمد خير محمود البقاعي

لتسع عشرة ليلة خلت من جمادى الثاني عام
واحد وأربع مئة وألف لهجرة النبي ﷺ
الموافق للثالث والعشرين من نيسان عام
واحد وثمانين وتسع مئة وألف لولادة
المسيح عليه السلام

وكتب لي الأستاذ محمود المقداد حول نسب محمد بن حازم الباهلي ، وهو يعدُّ رسالة لنيل شهادة «الماجستير» تتعلق بشعر الموالي في العصر الأموي .

يقف أبو الفرج في سرد نسبه عند جده إذ يقول : «هو محمدبن حازم بن عمرو الباهلي»[1] ، ومثل هذا الصنيع عند أبي الفرج قد يجعلنا نذهب إلى الظن بأنّ قِصرَ هذه السلسلة النَّسَبِيَّة تدل على أنه من شعراء الموالي في العصر العباسي الأول ، ذلك لأن منهج أبي الفرج في هذه الناحية ، تقوم على سرد سلسلة نسب طويلة للشاعر الذي يترجم له تصله بالجد الأكبر الذي قد يكون عدنان أو قحطان حيناً ، أو جداً دونهما حيناً آخر ، أما اذا كان الشاعر مولى فإنه يقف عند ذكر اسم أبيه أو جده على أبعد الحدود ، غالباً ، وفي هذه الحالة يشير بصراحة إلى ولاء هذا الشاعر في قبائل العرب ان كان مولى قبيلة أو اسم مولاه من العرب إن كان مولى فرد ، ثم تتأكد نسبة الشاعر الى العرب أو الموالي من خلال أخباره التي درج أبو الفرج على ذكرها أو ذكر اشهرها وأمسها صلة بمعالم حياة الشاعر ، غير أن حالة الشاعر هنا غامضة لأن أبا الفرج أعطانا سلسلة نسبية قصيرة لا تتعدى جده من جهة ، ثم إنه لم ينصَّ بصراحة على أنه مولى وتكاد أخباره جميعاً تصمت تماماً عن أي إشارة إلى ولائه ، وقد تكون نسبته «الباهلي» عامل ترجيح لأَنْ يكون الشاعر عربي الأصل ، غير أن نسبة الشاعر الى القبيلة لا يعني ، دائماً ، في مصادرنا القديمة ، أنه من هذه القبيلة ، فلايجب أن تغرَّناً هذه النسبة ، لأن شاعراً شهيراً في العصر الأموي يدعى (يزيد بن ضبة الثقفي) ليس سوى مولى في ثقيف وآخر يدعى (حفصا الأموي) ليس إلا من موالي بني أمية .

غير أنّ أشعار الشاعر قد تعطينا بعض المفاتيح لمعرفة حقيقته النَّسبيَّة ، وقد تنبىء هذه الأشعار ولا سيما ما كان منها مرتبطاً بالغضب والحمية أكثر من غيرها ، من الوجهة النفسية

---

(١) الأغاني (دار) ، ١٤/ ٩٢ .

للموضوع ، ببعض هذه المفاتيح ، فهو يقول مثلاً في هجاء قوم من بني نمير وقد سرقوا منه بعيراً محمّلاً بأثقال له(١) :

نفى الضيم عنا أنفس مضرية صراحٌ وطَعْنُ الباسِلِ المتمرّدِ
وإنا لمن قيس بن عيلان في التي هي الغاية القصوى بعزٍ وسوددِ
وإنّ لنا بالترك قبراً مباركاً وبالصين قبراً عزّ كلُّ مُوَحِّدِ

فهو يفخر على نمير بمضريته ، ويركز على أنّ نفسه في هذه العصبية (صريحة) ، والانفس المضربة تتميز - كما هو مأثور - بالحمية والعنفوان . ثم يفخر بقيس عيلان وعزها العظيم ، ويشير - في البيت الأخير - الى فتوح قتيبة بن مسلم الباهلي وموته في بلاد الترك ، ووصوله الى حدود الصين واستشهاد قومه معه في تلك البلاد . وتُعدّ هذه الأبيات من الفخر دليلاً قاطعاً على حقيقة ما يعتقده الشاعر نفسه بنفسه من نسب وأصل ، وهي أنه عربي خالص صليبة لا مولى ، وذلك لأن العصر العباسي تميز بحرية التعبير للشاعر فيما يتعلق بشعوره الشعوبي ، فلو كان مولى ما قبل لنفسه أن يفخر بمثل هذا الشعر الذي كان يمكن أن يكون مقبولاً في العصر الأموي لأن الشاعر المولى كان فيه يعد نفسه ، عملياً جزءاً من عصبية العرب عامة ، وعصبية قبيلته التي ينتمي اليها بالولاء على وجه الخصوص . أما في العصر العباسي الأول فإن مثل هذا الموقف يكاد يكون مستحيلاً ، اذ لو كان مولى لما منعه شيء من الفخر بكسرى وغيره من عظماء الفرس وغيرهم من العجم ما دام قد عاش في عصر سيطر فيه الفرس تارة والترك تارة أخرى على أزمة الإدارة باسم الخليفة العباسي ، والدليل على ذلك أن بشار بن برد فخر بقيس أشدّ الفخر لما مدح ابن هبيرة والي العراق للأمويين برائيته المشهورة وفخر ثانية بمضر بميميته المعروفة ، فقال في الأولى(٢) :

---

(١) الأغاني (دار) ، ١٤/ ١٠٩ .

(٣) م .س - ٣/ ١٦٢ .

أمنت مَضرَّةَ الفحشاء أني أرى قيساً تَضرُّ ولا تُضارُ

وفي الثانية[٣] :

إذا ما غضبنا غضبةً مضريةً هتكنا حجاب الشمس أو تُمْطرَ الدَّما

إذا ما أعرنا سيداً من قبيلة ذرا منبر صلى علينا وسلّما

حتى إذا جاءت دولة بني العباس تبرأ من ولاء العرب جملة ـ مع مخالفة هذا التبرؤ للشريعة الاسلامية ـ فقال مثلاً :

أصبحت مولى ذي الجلال وبعضهم مولى العُرَيْبِ فخذ بفضلك فافخر

مولاك أكرم من تميم كلها أهل الفَعال ومن قريش المَشْعَر

فارجع الى مولاك غيرَ مدافعٍ سُبْحانَ مولاكَ الأجلِّ الأكبرِ

وبهذا تكون قضية أصل محمد بن حازم مطوية ، ولا يطعن في عروبته قصر سلسلة نسبه ، ذلك لأنّه كان يعيش في عصر لم يحفظ أنساب الناس جميعاً من العرب بل اقتصر على حفظ أنساب الأشراف بالتدوين أو من كان ذا شهرة في الحياة العامة للدولة ، فإذا كان أحد آبائه رجلاً مغموراً خاملاً انقطع سببه بجذوره القديمة لنسبه ، ولم يبق منه الا ما كان قريب العمر من الشاعر أو متأخر الفترة ، وأقرب آبائه إليه هو جده المباشر لأبيه ، ولاشكّ في أن الشاعر كان على علم باسم جد أبيه أو أبي جده ، ولكنه لم يثبت ذلك في شعره حتى يحفظه عنه الرواة فيثبتوه له .

---

(٢) م . س . ـ٣/ ١٣٩ .

الدّيوان



قال محمد بن حازم [من مجزوء الكامل]

١ ـ لله جَوْهَــرةٌ يروْ	قُ العينَ حُسْــنُ صفَائها
٢ ـ أبْصَرْتُهــا فَحمَدْتُها	مِنْ قَبْــلُ حينَ جَلائِها
٣ ـ فَنَدِمْتُ أنْ لا كُنْتُ قَدْ	تَرَكْتُهَــا بغطَائِها
٤ـ ورَضيْتُ واستَمْتَعْتُ منْـ	ــهــا زَهرَهــا برُوائِها

التخريج : الأبيات في طبقات ابن المعتز : ٣٠٨

أمر المأمون محمد بن حازم أنْ يرتجل بيتين من الشعر فقال* :**[من البحر السريع]**

١ ـ أنْـــتَ سَمــاءٌ ويدي أَرْضُها والأَرْضُ قَدْ تَأْمَــلُ غَيْثَ السَمَا
٢ ـ فَازْرَعْ يَداً عنــدي محمودةً تَحْصُــدْ بهــا في النَّــاسِ حُسْــنَ الثَنا

التخريج : البيتان في الديارات : ٢٨٢ ، وفي غرر الخصائص الواضحة : ٢٥٨

* التقديم من الغرر والعرر ، وقال بعد أنْ أورد البيتين :
«فاستحسن ذلك منه ، وأعطاه عشرة آلاف درهم»
اختلاف الرواية : في الغرر والعرر ١ ـ والأرض قد تأمل غيث السماءْ
٢ ـ تحصد بها منّي حسن الثناءْ

قافية الباء

- ٣ -

وقال في الشيب يبكيه : [من البحر البسيط]

١ - أَبْــكي الشَبَــابَ لندمــانٍ وغانيةٍ ... وللمَغَانــي وللأَطْــلاَلِ والكُتُبِ

٢ - وللصَّــريخ وللآجــامِ في غَلَسٍ ... ولِلْقَنَــا السُّمْــر والهنــديَّةِ القُضُبِ

٣ - ولِلْخَيَالِ الّــذي قَدْ كَانَ يَطْرُقُني ... ولِلْنَدَامَــى وللــذَّاتِ والطَّرَبِ

٤ - يا صَاحِبــاً لَمْ يَدَعْ فَقْــدِي لَهُ جَلَداً ... أُضِعْــتُ بَعْــدَكَ إِنَّ الدَّهْــرَ ذو عُقَبِ

٥ - وَقَــدْ أَكُونُ وَشَعْبَانَــا مَعَــاً ، رَجُلاً ... يَوْمَ الكَرِيهَــةِ فَرَّاجــاً عَنِ الْكُرَبِ

التخريج : الأبيات في الأغاني : ١٤ : ٨٩ - ٩٠

الشروح :

(١) المغاني : جمع مغنى ، وهو المنزل

(٢) الصريخ : المستغيث . والآجام : جمع أجمة ، وهي الشجر الكثير الملتف أي وللصيد والقنص . والغلس ظلمة آخر الليل ، والقنا : الرماح . والهندية : أي السيوف الهندية . والقضب : القاطعة :

(٣) عدّد في الأبيات الثلاثة الأسباب التي من أجلها يبكي الشباب ، وهي مظاهر الحياة والنشاط والقوة والمتعة .

(٤) عقب : جمع عُقْبَة ، وهي النوبة

(٥) الكريهة : الحرب ، أو الشدة في الحرب ، والنازلة .

: قال يحيى بن أكثم لمحمد بن حازم الباهلي : ما نعيب شعرك إلاّ أنك لا تطيل ، فأنشأ يقول : [من البحر الوافر]

-٤-

١ - أَبَـى لي أنْ أُطيلَ الشِّعْـرَ قَصْدي   إلى الْمَعْنَـى وعِلْمـي بالصَّوابَ

٢ - وَإيجـازي بمُخْتَصرٍ قَرِيب   حَذَفْـتُ بِهِ الفُضـولَ مِنَ الجَوابِ

٣ - فَأَبْعَثهـنَّ أَرْبَعَـةً وخَمْساً   مُثقَّفَـةً بأَلْفـاظٍ عذاب

٤ - خَوالِـدَ ماحـدَا لَيْلٌ نَهاراً   وما حسُـنَ الصِّبـا بأخـي الشَّبَّاب

٥ - وهُـنَّ إذا وَسَمْـتُ بهـنَّ قَوْماً   كَأَطْـوَاقِ الْحَمائِـمِ في الرِّقَابِ

٦ وَهُـنَّ إذا أَقَمْـتُ مُسافِرَاتٌ   تَهادَتْهـا الـرُّوَاةُ مَع الرِّكاب

---

* يحيى بن أكثم هو القاضي أبو محمد المروزي ، ثم البغدادي ، مات سنة ٢٤٢هـ / ٨٥٧م (العبر ١ : ٤٣٩)

التخريج : الأبيات في الأغاني : ١٤ : ٩٣ ، والمحمدون من الشعراء : ٢٢٦ -٢٢٧ وفي مختار الأغاني : ٧ : ٨٤ -٨٥ وفي معجم الشعراء : ٣٧١ ، وفي الوافي بالوفيات : ٢ : ٣١٧
والأبيات (١ ، ٣ ، ٥ ، ٦) في الأشباه والنظائر : ١/ ٢٢٧
والبيتان (٣ ، ٥) في مجموعة المعاني : ١٧٨ ، وفي التشبيهات : ٢٢٩
والأبيات (١ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦) في شرح الشريشي على المقامات
٢ : ١٣٥ ، والخامس والسادس في المنصف . [١١١ : أ]

الشرح :
(٣) أي فابعثهنّ أربعة أبيات وخمسة أبيات

وقال في أبي نؤيب الأهوازي عندما ردّ عليه جوابه وهو لا يعرفه : [من البحر الكامل]

ـ ٥ـ

١ ـ أَخْطَـا وَرَدَّ عليَّ غَـيرَ جَوَابي وَزَرَى عَليَّ وقَـالَ غَـيرَ صوَابِ
٢ ـ وسكَنْـتُ مِنْ عَجَبٍ لِذَاكَ فَزَادَني فيما كَرِهْـتُ بظَنِـهِ المُرْتَابِ
٣ ـ وَقَضَى عَليَّ بظَاهِـرٍ مِنْ كِسْوَةٍ لَمْ يَدْرِ مَا اشْتَمَلَـتْ عَلَيْهِ ثِيابِي
٤ ـ مِنْ عِفَّـةٍ وتـكَرُّمٍ وتحمُّلٍ وتَجَلُّـدٍ لمصيبـةٍ وعِقَاب
٥ ـ وَإِذَا الزَّمَـانُ جَنَـى عَليَّ وَجدْتَني عُوداً لبَعْضِ صَفَائِـح الأَقْتَابِ
٦ ـ ولَئِـنْ سَأَلْـتَ لَيُخْبِرَنَّـكَ عَالِمٌ أَنِّـي بحَيْثُ أُحِـبُّ مِنْ آدَاب
٧ ـ وَإِذَا نَبَابِـي مَنْـزِلٌ خَلَّيْتُهُ قَفْـراً مَجَـالَ ثَعَالِـبٍ وذِئَاب
٨ ـ وأكُونُ مُشْتَـرِكَ الغِنَـى مُتَبَذِّلاً فإذَا افْتَقَـرْتُ قَعَـدْتُ عَنْ أَصْحَابِي
٩ ـ اكِنَّـهُ رَجَعَـتْ عَلَيْهِ نَدَامَةٌ لَمَّا نُسِبْـتُ وَخَـافَ مضَّ عِتَابِي
١٠ ـ فأَقَلْتُـه لمَّا أَقَـرَّ بذَنْبِهِ لَيْس الـكَرِيمُ عَلَى الـكَرِيمِ بِنَابِ

---

*انظر خبر الأبيات في الأغاني : ١٤ : ٩٤

الشرح :

(٥) الأقتاب : جمع قتب كجبل ، وهو الإكاف الصغير على قدر سنام البعير وصفائح الأقتاب : ألواحها
(٧) نبا به منزله : لم يوافقه
(٩) مضّ عتابي : أي حرقته وإيلامه
(١٠) أقلته : عذرته

التخريج : الأبيات في الأغاني : ١٤ : ٩٤ : وفي مختار الأغاني : ٧ : ٨٥ ـ٨٦
والأبيات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٩ ، ١٠) في شرح الشريشي على المقامات
١ : ٣٤٩ : وذكر الخبر وجعل منزل أبي ذؤ يب في الكوفة

كان اسحاق بن أحمد بن أبي نهيك آنساً بمحمد بن حازم الباهلي يدعوه ويعاشره مدة، فكتب إليه يستزيره ويعاتبه عتاباً أغضبه، وبلغه أنه غضب فكتب إليه: * [من البحر البسيط]

١ - ما مُسْتَزِيرُكَ في وُدّ رأى خَللاً — في مَوْضِعِ الأُنْسِ أَهْلاً مِنْكَ للْغَضَبِ
٢ - قَدْ كُنْتَ تُوجِبُ لي حَقّاً وتَعْرِفُ لي — قَدْري وتَحْفَظُ مِنّي حُرمةَ الأَدَبِ
٣ - ثُمَّ انحرفْتَ إلى الأُخْرى فَأَحْشَمَني — ماكانَ مِنْكَ بلاَ جُرمٍ ولا سَبَبِ
٤ - وَ إنَّ أَدْنَى الَّذي عِنْدي مُسامحةٌ — في حَاجَتي بَعْدَ أَنْ أَعْذَرتَ في الطَّلَبِ
٥ - فاخْتَرْ فَعِنْدِي مِنْ ثِنْتَينِ واحدةٌ — عُذْرٌ جَمِيلٌ وَشُكْرٌ لَيْسَ باللَّعبِ
٦ - فَإِنْ تَجُدْ فكما قَدْ كُنْتَ تَفْعَلُهُ — وإن أَخبْ فَبِما قَدْ خُطَّ في الكُتُبِ

---

* انظر الأغاني ١٤ : ٩٦

التخريج : الأبيات في الأغاني : ١٤ : ٩٦
وفي مختار الأغاني : ٧ : ٨٥

الشرح :
(٣) أحشمتني : أغضبتني
(٤) أعذر : أبدى عذراً وبالغ فيه
(٦) قال محقق الأغاني : إنّ الشطر الثاني ساقطٌ من أصوله
وجاء في مختار الأغاني : ٧ : ٨٥
اختلاف الروايات : في مختار الأغاني

(١) بموضع الأنس اهلا منك للغضب

(٣) ثم انصرفت إلى الأخرى

وقال محمد بن حازم الباهلي : *[من البحر الوافر]

- ٧ -

١ ـ وَهَبْتُ القَوْمَ للحَسَنِ بنِ سَهْلٍ فعوَّضَنِي الجزيلَ مِنَ الثَّوابِ
٢ ـ وقَالَ : دَعِ الهجاءَ وقُلْ جميلاً فإنَّ القَصْدَ أقْرَبُ للثَّوابِ
٣ ـ فقُلْتُ لَهُ : بَرِئْتُ إليْكَ مِنْهُمْ فَلَيْتَهُمُ بمُنْقَطِعِ التُّرابِ
٤ ـ ولَوْلاَ نِعْمةُ الحَسَنِ بن سَهْلٍ عَلَيَّ لسمتُّهُمْ سُوءَ العَذَابِ
٥ ـ بشِعْرٍ يَعْجَبُ الشُّعَراءُ مِنْهُ يُشَبِّهُ بالهجاءِ وبالعِتَابِ
٦ ـ أكيدُهُمُ مُكايَدَةَ الأعادِي وأَخْتِلُهُمْ مُخاتَلَةَ الذِّئابِ
٧ ـ بَلَوْتُ خِيارَهُمْ فبَلَوْتُ قَوْماً كُهُولُهُمُ أخَسُّ مِنَ الشَّبَابِ
٨ ـ ومَا مُسِخُوا كِلاباً غَيْرَ أنِّي رَأَيْتُ القَوْمَ أَشْبَاهَ الكِلاَبِ

---

* انظر خبر الأبيات في الأغاني : ١٤ : ٩٧ ـ ٩٨

الشرح :
(٢) القصد : استقامة الطريق
(٣) بمنقطع التراب : أي بالمكان النائي الموحش الذي انقطع وطء ترابه واجتيازه ، أو القبر .
(٦) ختله : كضربه ونصره : خدعه

التخريج : القصيدة في الأغاني : ١٤ : ٩٨ : والديارات : ٢٧٧ ـ ٢٧٨ : ما عدا البيتين الخامس والسابع . وفي مختار الأغاني : ٧ : ٨٨

قال محمد بن حازم الباهلي : [من البحر الوافر]

- ٨ -

١ - أَلِلدُّنيا أُعِدُّكَ يا بنَ عَمِّي فَأَعْلَمَ أَمْ أُعِدُّكَ لِلْحسابِ
٢ - إلَى كَمْ لاأَرَاكَ تُنيلُ حتَّى أَهُزَّكَ ! قَدْ بَرِئْتُ مِنَ العِتَابِ
٣ - ومَا تَنْفَكُّ مِنْ جَمْعٍ وَوَضْعٍ كأَنَّكَ عِنْدَ مُنْقَطِعِ التُّرَابِ
٥ - أَتَيْتُكَ زَائِراً فأَتَيْتُ كَلْباً فَحظِّي مِنْ إخَائِكَ لِلْكِلاَبِ
٦ - فبئْس أَخو العَشِيرَةِ ما عَلِمْنا وأَخبثُ صاحبٍ لأَخي اغْتِرَابِ
٧ - أَيَرْحَلُ عَنْكَ ضَيْفُكَ غَيرَ رَاضٍ وَرَحْلُكَ واسعٌ خِصْبُ الجَنَابِ
٨ - فَقَدْ أَصْبَحْتَ مِنْ كَرَمٍ بعيداً ومِن ضِدّ المكارم في اللُّبَابِ
٩ - ومَا بي حَاجَةٌ لجَداكَ لَكنْ أَرُدُّكَ عن قبيحِكَ للصَّوَابِ

---

* قصد محمد بن حازم بعض ولد سعيد بن سالم وقد ولي عملاً ، واسترفده ، فأطال مُدَّته ، ولم يُعطه شيئاً ، وانصرف عنه وقال . . الأغاني ١٤/ ١٠١

التخريج : القصيدة في الأغاني : ١٤/ ١٠١ -١٠٢
وفي مختار الأغاني : ٧ : ٨٩ - ٩٠

الشرح :
(٩) الجدا والجدوى : العطيّة .

وقال* : [من البحر الطويل]

١ ـ صَفَحْتُ برغمي عَنْكَ صَفْحَ ضَرُورةٍ إلَيْكَ ، وفي قَلْبي نُدوبٌ من العَتْبِ
٢ ـ خَضَعْتُ وَمَا ذَنْبِي إنْ الحبُّ عَزَّني فَأَغْضَيْتُ صَفْحاً في مُعَالجةِ الحُبِّ
٣ ـ وما زالَ بي فَقْرٌ إلَيْكَ مُنازعٌ يُذَلِّلُ مِنّي كلَّ مُمْتَنعٍ صَعْبِ
٤ ـ إلى الله أشْكُو أنَّ وُدِّي مُحصَّلٌ وقَلْبي جَميعاً عند مُقْتَسمِ القَلْبِ

---

* انظر خبر الأبيات في الأغاني : ١٤ : ١٠٢

التخريج : الأبيات في الأغاني : ١٤ : ١٠٢
وفي مختار الأغاني : ٧ : ٩٠

الشرح : (١) نَدوب : جروح
: (٢) عزّني : غلبني
(٤) محصل : مجمع . ثابت

وقال محمد بن حازم الباهلي* : [من البحر السريع]

١ ـ رُبَّ غَريبٍ نَاصحِ الجَيْبِ وابنِ أَبٍ مُتَّهمِ الغَيْبِ
٢ ـ ورُبَّ عَيَّابٍ لَهُ مَنْظَرٌ مُشْتَمِلُ الثَّوْبِ على العَيْبِ

---

* في مطبوع بهجة المجالس : «وقال محمد بن أبي حازم الباهلي» : انظر مقدمة أشعار محمد بن حازم الباهلي .

التخريج : البيتان في بهجة المجالس : ١ : ٧٨٥ ، والثاني في ١/ ٣٩٩
وفي البيان والتبين : ١ : ٧٥ : التمثيل والمحاضرة : ٨٥
عيون الأخبار : ٢ : ١٥ والعقد ٢ : ٣١٤
وفي الموشى : ٦٤

اختلاف الرواية : في عيون الأخبار : وكل غريب . . .
في العقد : ربّ بعيد : وفي الموشى : مشتمل منه على العيب

الشرح :
(١) ناصح الجيب : أمين : قال دريد بن الصمة :
وآب إلى جيب نصيح فلامه ومن سرر الجيب النصيح الملاوم

قال محمد بن حازم : [من البحر الطويل]

١ ـ وإنَّ من الإِخــوانِ إِخَــوانَ كَشْرَةٍ وَإِخَــوانَ حَيَّاكَ الإِلَـهُ ومَرْحَبا
٢ ـ وَإِخَوانَ كَيْفَ الحَالُ ، والأَهْلُ كُلُّهُ ؟ وَذَلِكَ لاَيَسْـوىٰ نَقيراً مُتَرَّبا
٣ ـ جَوادٌ إِذَا اسْـتَغْنَيْتَ عَنْـهُ بِمَالِهِ يَقُولُ : إِلـيَّ القَـرْضُ ، والقَـرْضَ فاطْلُبا
٤ ـ فَإِنْ أَنْتَ حَاوَلْـتَ الـذِي خَلْفَ ظَهْرِهِ وَجَـدْتَ الثُّـرَيَّا مِنْـهُ في البُعْـدِ أَقْرَبا

التخريج : الأبيات في روضة العقلاء ونزهة الفضلاء ـ لأبي حاتم البستي (ت ٣٥٤ هـ) ص ١٠٥

ووجدت في أمثال العسكري : ١ : ١٠٢ شطراً منسوباً لمحمد بن حازم الباهلي : قوله

* وَلا يُقْنع الرَّاجينَ أَهْلٌ ومَرْحَبُ *

وقال عندما وعده النوشجاني شيئاً سأله إيَّاه ثم مطله ، وعاتبه فلم ينتفع بذلك* : [من البحر الوافر]

١ ـ أَبَا بِشْرٍ تَطَاوَلَ بي العِتَابُ ... وطَالَ بيَ التَرَدُّدُ والطِّلابُ
٢ ـ ولَمْ أَتْرُكْ مِنَ الأَعْذَارِ شَيْئاً ... أُلامُ بهِ وَإِنْ كَثُرَ الخِطَابُ
٣ ـ سَأَلْتُكَ حَاجَةً فَطَوَيْتَ كَشْحاً ... عَلَى رَغْمٍ ، ولِلْدَهْرِ انقِلابُ
٤ ـ وسُمتنيَّ الدنيَّة مُسْتَخِفّاً ... كما خُزِمَتْ بآنفِها الصِعَابُ
٥ ـ كأنَّكَ كُنْتَ تَطْلُبني بثأرٍ ... وفي هَذَا لكَ العَجَبُ العِجَابُ
٦ ـ فَإِنْ تَكُ حَاجَتي غَلَبَتْ وأَعْيَتْ ... فَمَعْذُورٌ ، وَقَدْ وَجُبَ الثَّوابُ
٧ ـ وَإِنْ يَكُ وَقْتُها شَيْبَ الغُرَابِ ... فلاَ قُضِيَتْ ولاَ شَابَ الغُرَابُ
٨ ـ رَجَوْتُكَ حينَ قيلَ لِيَ ابنُ كِسْرَى ... وَإِنَّكَ سِرُّ مُلكِهِمُ اللُّبَابُ
٩ ـ فَقَدْ عجَّلْتَ لي مِنْ ذاكَ وَعْداً ... وأَقْرَبُ مِنْ تَنَاوِلِهِ السَّحَابُ
١٠ ـ وَكلٌّ سَوْفَ يُنْشَرُ غَيْرَ شَكٍّ ... وَيَحْمِلُهُ لَطِيَّتِهِ الكِتَابُ

---

* انظر الأغاني : ١٤ : ١٠٠

التخريج : القصيدة في الأغاني : ١٤ : ١٠٠ ـ ١٠١

الشرح : (٣) الكشح : ما بين الخاصرة إلى الضلع من الخلف . وطوى كشحه عنه : أعرض عنه وقطعه وطوى كشحه على الأمر : أضمره وستره : قال زهير :

وكان طوى كشحاً على مستكنّةٍ ... فلا هو أبداها ولم يتقدم

(٤) سامه الذل : كلفه إيَّاه واراده عليه . وآنف : جمع أنف . والصعاب : جمع صعب ، وهو من الإبل ضد الذلول .

(٦) أعياه الأمر وأعيا عليه : عجز عنه .

(١٠) يقال مضى لطيته : أي لوجهه الذي يريده . ولنيته التي انتواها .

وقال : [من البحر المجتث]

١ ـ أَبَعْدَ خَمْسِينَ أَصْبُـو ؟ والشَّيْـبُ للجهْـلِ حَرْبُ
٢ ـ سِنٌّ وَشَيْـبٌ وَجَهْلٌ أَمْـرٌ لَعَمْـرُكَ صَعْبُ
٣ ـ يا بنَ الإِمـامِ فَهَلاَّ أَيَّـامَ عُودي رَطْبُ
٤ ـ وشَيْـبُ رأسي قَلِيلٌ وَمَنْهَـلُ الحُـبِّ عَذْبُ
٥ ـ وَإِذْ سِهَامِـي صِيَابٌ ونَصْـلُ سَيْفِـي عَضْبُ
٦ ـ وإِذْ شِفَـاءُ الغَوَانِي مِنِّـي حَدِيـثٌ وَقُرْبُ
٧ ـ فالآن لمَّا رأَىٰ بيَ الـ عُذَّالُ لي ما أَحَبُّوا
٨ ـ وأقْصَرَ الجَهْـلُ مِنِّي وَسَاعَـدَ الشَّيْبَ لُبُّ
٩ ـ وآنس الرُّشْـدَ مِنِّي قَوْمٌ ، أُعَـابُ وأَصْبُو
١٠ ـ آليتُ أَشْرَبُ كَأْساً ما حَجَّ لله رَكْبُ

التخريج : القصيدة في الديارات : ٢٧٨ عدا البيت الثامن ، وأوردها أبو الفرج في موضعين من ترجمة ابن حازم : ١٤ : ١٠٠ و ١٤/١٠٦ وفي المكان الأول أشار إلى أن المخاطب بها هو ابراهيم بن المهدي ، وفي الموضع الثاني : أنها في خطاب محمد بن زبيدة (الأمين) وهي في مختار الأغاني : ٧ : ٨٩ في خطاب إبراهيم بن المهدي وقد دعاه لشرب النبيذ . وهي في رسائل البلغاء : ٢٧٠ (رسالة بن القارح)

اختلاف الرواية : أثبت رواية الأغاني في المكان الأول وفي المكان الثاني جاء اختلاف في الرواية أثبته هنا .

(٦) وإذ شفـاء الغواني منّـي حديث وشرب
(٧) الآن حـين رأىٰ بي عواذ لي ما أحبوا

وجاء هذا البيت في مختار الأغاني :

فالآن لمّا رأى لي عواذ لي ما أحبوا

الشرح : (٣) أيام عودي رطب : يعني هلاَّ دعوتني للشراب في ميعة الصبا ، وريعان الشباب

(٥) صياب : جمع صائب كصاحب وصحاب . وصائب يجوز أن يكون من صاب السهم يصوب

(٨) اللب : هو العقل

(١٠) آليت : أقسمت : أشرب كأساً : أي لا أشرب كأساً . وما مصدرية

كان سعد بن مسعود القطرَ بلي : أبو إسحاق بن سعد صديقاً لمحمد بن حازم الباهلي ، فسأله حاجة ، فردّه عنها ، فغضب محمد وانقطع عنه ، بعث إليه بألف درهم فردّها وكتب إليه : [من البحر السريع]

١ - متّسعُ الصَّدْرِ مُطيقٌ لِمَا يحارُ فيه الحوَّل القلَّبُ
٢ - راجَعَ بالعُتْبَى فَأَعتَبْتُهُ وَرُبَّما أَعْتَبَكَ المُذْنِبُ
٣ - أَجَلْ وفي الدهرِ - عَلَى أنَّهُ موكَّلٌ بالبينِ - مُسْتَعْتَبُ
٤ - سَقْياً وَرَعْياً لِزَمَانٍ مَضَى عَنِّي وَسَهْمُ الشَّامِتِ الأخْيَبُ
٥ - قدْ جَاءني مِنْكَ مُوَيلٌ فَلَمْ أُعْرِضْ له والحُرُّ لا يكْذِبُ
٦ - أَخْذِيَ مَالاً مِنْكَ بَعْدَ الَّذي أَوْدَعْتَنِيهِ مَرْكَبٌ يَصْعُبُ
٧ - أَبَيْتُ أَنْ أَشْرَبَ عِنْدَ الرضا والسُّخْطِ إلاَّ مَشْرَباً يَعْذُبُ
٨ - أعزَّني اليأسُ وأَغْنَى فَمَا أَرْجو سوى الله ولا أهربُ
٩ - قَارونُ عِنْدي في الغنى مُعْدَمٌ وهمَّتي ما فَوْقَها مَذْهَبُ
١٠ - فأيُّ هاتين تَراني بِهَا أصْبو إلى مَالِكَ أَوْ أَرْغَبُ ؟

الأغاني : ١٤ : ٩٤ - ٩٥

القطرَ بلي : نسبة إلى مدينة قُطْرَ بُلَّ وهي قرب بغداد يُنسب إليها الخمر (معجم البلدان ٤/ ٣٧١)

التخريج : القصيدة في الأغاني : ١٤ : ٩٥ : والبيتان (٢ - ٣) في الأغاني : ١٤ : ٨٨ : والثالث ثمة
وإن في الدهر ، على صرفه بين الصديقين لمستعتبُ
وحقُّ مستعتب على هذه الرواية أن تكون منصوبة لأنها اسماً لأن ، وروايته كما في الأصل : أظهر والقصيدة في الديارات : ٢٨٠ - ٢٨١ : وفي مختار الأغاني : ٧ : ٨٦

الشرح : (٢) أعتبته : أي قبلت عتابه وهو من الأضداد كاشكيته (٣) مستعتب : استرضاء
(٥) مويل : تصغير مال
(١٠) أي أرغب عنه

بعث الحسن بنُ سهلٍ محمَّد بن حُمَيْد في وجهةٍ، وأمره بجباية مالٍ، وبحرب قوم من الشراة[1]، فخان في المال، وهرب في الحرب، فقال فيه محمد بن حازم الباهلي: [من البحر المتقارب]

١ - تشبَّـهَ بالأسَـدِ الثَّعْلَبُ ... فغَـادَرَهُ مُعنقـاً يجْنبُ

٢ - وحـاولَ ما ليسَ في طبعِهِ ... فأسْلَمَـهُ النـابُ والمِخْلَبُ

٣ - فلـم تُغْـن عَنْـهُ أباطيلُهُ ... وَحَـاصَ فَأَحْـرزَهُ المَهْرَبُ

٤ - وكَانَ مَضياً علىٰ غدْرِهِ ... فعيُّبَ والغـادرُ الأخْيَبُ

٥ - أيا بْنَ حُمَيْدٍ كفَـرْتَ النعيـ ... ـمَ جهْـلاً وَوَسْوَسَـكَ المَذْهَبُ

٦ - ومنَّتْـكَ نَفْسُـكَ ما لا يكونُ ... وبعضُ المُنَـىٰ خُلَّـبٌ يكْذِبُ

٧ - وَمَازِلْـتَ تَسْعَـىٰ علىٰ مُنْعَمٍ ... ببغـيٍ وتُنهـىٰ فلا تُعْتِب

٨ - فأصْبحْتَ بالبغـيِ مُسْتَبْذِلاً ... شَـاداً وَقَـدْ فَاتَ مُسْتَعْتَبُ

الحسن بن سهل بن عبد الله السرخسي (١٦٦ - ٢٣٦هـ)، وزر للمأمون، وهو أحد كبار القادة والولاة في عصره، اشتهر بالذكاء المفرط والأدب والفصاحة، وتزوج المأمون ابنته (بوران)

(تاريخ بغداد ٧ : ٣١٩ - الأعلام ٢ : ١٩٢)

محمد بن حميد بن عبد الحميد الطائي الطوسي القائد أبو نهشل، شاعر عاش في أوائل القرن الثالث الهجري وقد ولي القيادة للحسن بن سهل وهو عمُّ مرثي أبي تمام المقتول في حرب بابَك الخرّمي (٢١٤ هـ)

(المحمدون من الشعراء : ٢٢٣، معجم الشعراء : ٣٦٨

الوافي ٣ : ٢٩، النجوم الزاهرة ٢ : ٢٠٩)

(١) الشراة : الخوارج، وجاء في اللسان (شرى) «والشراة، الخوارج سُمُّوا بذلك لأنهم غضبوا وجُّوا، وأمَّا هم فقالوا نحن الشراة لقوله عزَّ وجل«ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله» أي يبيعها ويبذلها في الجهاد وثمنها الجنة

التخريج : القصيدة في الأغاني : ١٤ : ٩٢

والأبيات (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦) في مختار الأغاني : ٧ : ٨٤

الشرح :

(١) أعنق الكلب : جعل في عنقه قلادة . وجنبه كنصر : قاده إلى جنبه

(٣) حاص : حاد وعدل

(٤) مضيًا : مبالغة في ماضٍ

(٥) وسوس المذهب الرجل : كلمه كلاماً خفياً .

(٦) خلَّب : يقال : برق خلَّب إذا كان لا مطر فيه

وبعث ابن حميد لمحمد بن حازم الباهلي مالاً واعتذر إليه وسألهُ الكفَّ عن هجائه ، فلم يفعل وردَّ المال عليه ، وقال فيه : [من البحر المنسرح]

١ - مَوْضِعُ أَسْرارِكَ المريبُ وَحَشْو أثوابِكَ العيوبُ
٢ - وَتَمْنَعُ الضيفَ فَضْلَ زادٍ وَرَحْلُكَ في الواسِعِ الخَصيبُ
٣ - يا جامعاً مانِعاً بَخيلاً لَيْسَ لَهُ في العُلا نَصيبُ
٤ - أبا لرُشا يُستمالُ مثلي ؟ كَلاَّ ! وَمَنْ عِنْدَهُ الغيوبُ
٥ - لا أرْتَدِي حُلَّةً لِمُثْنٍ بِوَجْهِهِ مِنْ يَدَيَّ نُدُوبُ
٦ - وَبَيْنَ جَنْبَيْهِ لي كُلُومٌ دَامِيَةٌ مَا لَها طَبِيبُ

٧ - مَا كُنْتُ في مَوْضِعِ الهدايا مِنْكَ ولا شَعْبُنَا قريبُ
٨ - أنِّي وقد نَشَّتِ المكَاوي عن سِمَةٍ شَأْنُها عَجيبُ
٩ - وسَارَ بالذمِّ فيك شِعْري وقيلَ لي مُحْسِنٌ مُصيبُ
١٠ - مالُكَ مَالُ اليتيمِ عِنْدي ولاَ أرَىٰ أكْلَهُ يَطيبُ
١١ - حَسْبُكَ مِنْ مُوجَزٍ بَليغٍ يَبْلُغُ ما يَبْلُغُ الخَطِيبُ

---

* انظر الأغاني : ١٤ : ٩١

التخريج : القصيدة في الأغاني : ١٤ : ٩١
والأبيات (٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١) في مختار الأغاني ٧ : ٨٣ - ٨٤

الشرح : (٢) الفضل البقية . والرحل هنا : منزل الرجل ومسكنه وبيته
(٤) الرشوة ، مثلثة الراء : الجعل ، والجمع : رُشا : بالكسر والضم .
(٥) الندبة : كشجرة : أثر الجرح الباقي على الجلد ، والجمع ندب كشجر ، وجمع الجمع أنداب وندوب ، وقيل : الندب واحد والجمع أنداب وندوب
(٨) نشت : سمع لها صوت عند الكي

وقال ابن حازم : [من البحر الطويل]

١ - إذا قُلْتَ في شيء «نعم» فَأَتِمَّهُ   فإنَّ «نَعَمْ» دَيْنٌ على الحُرِّ واجبُ
٢ - وَإلاَّ فَقُلْ «لا» تَسْتَرِحْ وَتُرِحْ بهَا   لَئلاَّ يقولَ الناسُ إنَّكَ كَاذِبُ

في مطبوع العقد : «ابن أبي حازم» : انظر المقدمة

التخريج : الأبيات في العقد : ١ : ٢٤٥ : وفي الموشى : ٥٦
وهما في غرر الخصائص الواضحة : ٢٥٧ بلا نسبة : والثاني فيه
وإلاّ فقل «لا» واسترح وأرح بها   لكيلا يقول الناس إنك كاذب
وهي في المستطرف ١ / ١٩٨ بلا نسبة

وقال في محمد بن حميد لمّا شخص إلى حيث وجّهه الحسن بن سهل : [من البحر المنسرح]

١ ـ إذا استقلَّتْ بكَ الركابُ فَحَيْثُ لا دَرَّتِ السحابُ
٢ ـ زَالتْ سِرَاعاً وَزُلْتَ يُجْري بِبيْنِكَ الظَّبْيُ والغُرابُ
٣ ـ بحيْثُ لا يُرْتَجَى إيَابٌ وَحَيْثُ لا يَبْلُغُ الكِتَابُ
٤ ـ فَقَبْلَ مَعْروفِكَ امتِنَانٌ وَدُونَ مَعْروفِكَ العَذَابُ
٥ ـ وَخَيْرُ أَخْلاقِكَ اللَّواتِي تَعَافُ أمْثَالَهَا الكِلاَبُ

التخريج : الأبيات في الأغاني : ١٤ ـ ٩٢ ـ ٩٣ : وفي مختار الأغاني : ٧ : ٨٤
والأبيات (١ ، ٢ ، ٣) في شرح المقامات ـ للشريشي : ١ : ٣٨٩ منسوبة لأبي حازم وهو تصحيف : والبيتان (١ ، ٣) في المحاسن والمساوىء : ٣١٧ (دار صادر)

الشرح : (١) استقلّت به الركاب : أي رحل
فحيث لا درّت السحاب : دعاء بعدم السقيا

اختلاف الرواية :
في شرح الشريشي
وحيث لا يُبتغى فلاح وحيث لا يُرتجى إيابُ
في مختار الأغاني
فقبل معروفك امتنانٌ ودون ميعادك العذاب

وقال في دير عُمْرِ كَسْكَر : [من البحر البسيط]

- ١٩ -

١ - بعُمْرِ كَسْكَرَ طابَ اللهوُ والطربُ — واليادكَاراتُ والأدْوارُ والنُّجُبُ

٢ - وفتيةٌ بذلُوا لِلْكَأْسِ أَنْفُسَهُمْ — وَأَوْجَبُوا لرضيعِ الكَأْسِ ما يَجِبُ

٣ - وأنْفَقُوا في سَبيلِ القَصْفِ مَا وَجَدُوا — وَأَنْهَبُوا ما لَهُمْ فِيهَا وَمَا اكْتَسَبُوا

٤ - مُحَافِظِينَ إنْ اسْتَنْجَدْتَهُمْ دَفَعُوا — وَأَسْخِيَاءَ إنِ اسْتَوْهَبْتَهُمْ وَهَبُوا

٥ - نَادَمْتُ مِنْهُمْ كِراماً سَادَةً نُجُباً — مُهَذَّبِينَ نَمَتْهُمْ سَادَةٌ نُجُبُ

٦ - فَلَمْ نَزَلْ فِي رِياضِ العُمْرِ نَعْمرُهَا — قَصْفَاً وَتَغْمُرُنَا اللَّذَّاتُ وَالطَّرَبُ

٧ - والزَّهرُ يَضْحَكُ والأَنْوَاءُ بَاكِيةٌ — والنَّايُ يُسْعِدُ والأَوْتَارُ تَصْطَخِبُ

٨ - والكَأْسُ هي فَلَكِ اللَّذَاتِ دَائِرَةٌ — تَجْرِي وَنَحْنُ لَهَا فِي دَوْرِهَا قُطُبُ

٩ - وَالدَّهْرُ قَدْ طُرِفَتْ عَنَّا نَوَاظِرُهُ — فَمَا تُرَوِّعُنَا الأَحْدَاثُ وَالنُّوَبُ

التخريج : القصيدة في الديارات : ٢٧٥ - ٢٧٦

وفي معجم البلدان : ٤ : ١٥٤ - ١٥٥ «عُمْرُ كَسْكَرَ»

وفي مسالك الأبصار : ٣١١

اختلاف الروايات :

في معجم البلدان (١) : والبازكارات .... طاب اللهو واللعب

(٣) : كسبوا

في مسالك الأبصار : (١) الباذكارات

الشرح : ١ - عُمْرُ كَسْكَرَ : دير في شرقي واسط ، وهو حسن جيد البناء تحيط به البساتين وبينه وبين دجلة تحيل فلايراه القاصد حتى يلتصق بحائطه

(معجم البلدان ٤/ ١٥٤

الأدوار جمع دَوْر هو الطبقة من الشيء المدار بعضه فوق بعض ، وقد يكون يحمل معنى الغناء

والنُّجُب : جمع نجيب وهو الفاضل على مثله النفيس في نوعه وعنى بهم الشرّب

قال الجاحظ : وأُنشدْتُ لابن حازم يعاتب رجلاً في حجابه : [من البحر المتقارب]

١ ـ صَحِبْتُكَ إِذْ أَنْتَ لاَ تُصْحَبُ وَإِذْ أَنْتَ لاَ غَيْرُكَ المَوْكِبُ
٢ ـ وَإِذْ أَنْتَ تَفْرَحُ بالزائِرين وَنَفْسُكَ نَفْسُكَ تَسْتَحجِبُ
٣ ـ وَإِذْ أَنْتَ تُكْثِرُ ذَمَّ الزمَان وَمَشْيُكَ أَضْعَافُ مَا تَرْكَبُ
٤ ـ فَقُلْتُ : كَرِيمٌ لَه هِمَّةٌ يَنَالُ فَأُدْرِكُ مَا أَطْلُبُ
٥ ـ فَنِلْتَ فَأَقْصَيْتَنِي عَامِداً كَأَنِّي ذو عُرَّةٍ أَجْرَبُ
٦ ـ وَأَصْبَحْتُ عَنْكَ إِذَا مَا أَتيْـ... ـتُ دُونَ الوَرَى كُلِّهِمْ أُحْجَبُ

التخريج : الأبيات في رسائل الجاحظ «كتاب الحجّاب» : ٢ : ٦١ وهي في طراز المجالس والأبيات دون السادس في المحاسن والمساوىء : ٢٨٢ «دار صادر» بلانسبة والأول والثاني والثالث في الممتع في علم الشعر وعمله : ٤١٨

اختلاف الرواية في المحاسن والمساوىء :
٤ فقلت : كريم له همة ينَال فأدرك ما أَطْلُبُ
٥ فنلت وأقصيتني جانباً

وقال محمد بن حازم الباهلي* : [من البحر الطويل]

١ - أَلاَ إِنَّما الدُّنْيا عَلى الْمَرْءِ فِتْنَةٌ عَلى كُلِّ حالٍ أَقْبَلَتْ أَوْ تَوَلَّتِ

* في أصل بهجة المجالس المطبوع «بن أبي حازم الباهلي» : راجع مقدمة الشعر

التخريج : البيت في بهجة المجالس : ٢ : ٢٩٩
وهو في التمثيل والمحاضرة : ٨٥
وفي نهاية الأرب ٢/ ٨٨

وقال : [من البحر الطويل]

١ ـ لَئِنْ كُنْتُ مُحْتَاجاً إِلَى الحِلْمِ إِنَّنِـي ... إِلَى الْجَهْـلِ فِي بَعْضِ الأَحَـايِينِ أَحْوَجُ

٢ ـ ومَا كُنْتُ أَرْضَى الجَهْلَ خِدْناً وَصَاحِباً ... وَلَكِنَّنِـي أَرْضَـى بِهِ حِينَ أُحْرَجُ

٣ ـ فَإِنْ قَالَ قَوْمٌ إِنَّ فِيهِ سَمَاجَةً ... فَقَـدْ صَدَقُـوا وَالـذُّلُ بِالحُـرِّ أَسْمَجُ

٤ ـ ولِـي فَرَسٌ لِلْحِلْـمِ بِالْحِلْـمِ مُلْجَمٌ ... وَلِـي فَرَسٌ لِلْجَهْـلِ بِالْجَهْـلِ مُسْرَجُ

٥ ـ فَمَـنْ شَاءَ تَقْوِيمـي فَإِنِّـي مقوَّمٌ ... وَمَـنْ شَاءَ تعْوِيجِـي فَإِنِّـي مُعَوَّجُ

التخريج : في عيون الأخبار : ٣ : ٢٨٩ لمحمد بن وهيب

في معجم الشعراء : ٤٢٩ لمحمد بن حازم الباهلي

في العقد ٣ : ١٤ ، وفي محاضرات الأدباء : ١ : ١١٧ بدون نسبة

والرابع في نقد الشعر : ٤٩ والصناعتين : ٢٧٢ لصالح بن جناح اللخمي وهو في إعجاز القرآن : ٩٥ وفي عيون الأخبار لمحمد بن وهيب ١/ ٢٨٩

وفي الديارات : ١٧٧

والأبيات في البرصان والعرجان للجاحظ : ١٦٨ بدون نسبة

وهي المستطرف ١ : ١٥٦ بدون نسبة أيضاً وكذلك في حماسة الظرفاء ١/ ٧٢ والأبيات (١ ، ٤ ، ٥) في نهاية الأرب ٦/ ٦٥ بلا نسبة .

والخامس فيه «فمن رام تقويمي» . . . .

وأظنُّ أنها لمحمد بن حازم فهي على شاكلة شعره ، وفيها شخصه المتميز

وتُنسبُ للإمام علي في ديوانه ٥٠ ، وهي بدون غزو في تثقيف اللسان ٢٣٤ وحياة الحيوان ١/ ١٩٩

وفي الحماسة البصرية ١/ ١٥ وتهذيب ابن عساكر ٦/ ٣٦٧ لصالح بن جناح

وقال : [من البحر الوافر]

١ - وَخِـلٍّ كَانَ يَخْفِضُ لي جَنَاحَا ... أَفَـادَ غِنَـىً فَنَابَذَنــي جِماحَا

٢ - فَقُلْـتُ لَهُ وَلِـي نَفْسٌ عَزُوفٌ ... إذَا حَميتْ تَقَحَّمــتِ الرِمَاحَا

٣ - سَأُبْــدِلُ بالْمَطَامِــعِ فِيكَ يَأْساً ... وَبــالْيَأْسِ اسْتَــرَاحَ مَنِ اسْتَرَاحَا

التخريج : الأبيات في العقد : ٢ : ٣٤٧

قال : عندما مرَّ في سفرٍ له بقوم من بني نُميرٍ ، فسلُّوا منه بعيراً له عليه ثقله * [من البحر الطويل]

١ ـ نُمَيْرٌ : أَجُبْنَــاً حَيْثُ يَخْتَلِفُ القَنا ... وَلُؤْمــاً وَبُخْــلاً عِنْــدَ زادٍ ومِزْوَدِ ؟

٢ ـ ومَنْــعَ قِرَى الأَضْيَافِ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ ... ولاَعَــدَمٍ ، إلاَّ حذارَ التَّعَوُّدِ

٣ ـ وبَغْياً عَلَى الْجَارِ القَـريبِ إِذَا طرا ... عَلَيْكُمْ وَخَتْــلَ الــرَاكِبِ المُتَفَرِّدِ

٤ ـ عَلَى أَنَّكُمْ تَرْضَـوْنَ بالـذُّلِّ صاحِياً ... وَتُعْطُـوْنَ مَنْ لاَحَـاكُمُ الضَّيمَ عَنْ يَدِ

٥ ـ أَمَــا وَأَبـي إِنَّــا لَنَعْفُــو وإِنَّنَا ... عَلَــى ذَاكَ أَحْيَانــاً نَجُــور ونَعْتَدِي

٦ ـ نَكِيدُ العِـدَا بالْحِلْـمِ مِنْ غيرِ ذِلَّةٍ ... ونَغْشَــى الْوَغَــى بالصِّــدْقِ لاَ بالتَّوَعُّدِ

٧ ـ نَفَــى الضَّيمَ عَنَّــا أَنْفُس مُضَرِّيَةٌ ... صِراحٌ وَطَعْــنُ البَاسِـلِ المُتَمَرِّدِ

٨ ـ وَإِنَّــا لَمِــنْ قيسٍ عَيْلاَنَ في التَّي ... هِيَ الغَـايَةُ القُصْـوَى بِعِـزٍّ وَسُؤْدَدِ

٩ ـ وَإِنَّ لَنَــا بالتُّــرْكِ قَبْــراً مُبَارَكاً ... وَبــالصِّينِ قَبْــراً عِزَّ كُلِّ مُوْحِدِ

١٠ ـ وَمَــا نَابَنَــا صَرْفُ الزَّمَــانِ بَسيِّدٍ ... بكَيْنَــا عَلَيْه أَوْ يُوَافِـي يَسيِّدِ

١١ ـ وَلَـوْ أَنَّ قَوْمَـاً يَسْلَمُـونَ مِنَ الرَّدَى ... سَلِمْنَــا وَلَــكِنَّ المَنَـايَا بَمِــرْصَدِ

١٢ ـ أَبَــى اللهُ أَن يَهْــدِي نُميراً لِرُشْدِها ... وَلاَ يَرْشُــدِ الإِنْسَــانُ إِلاَّ بِمُرْشِدِ

---

* الثقل : متاع المسافر

التخريج : القصيدة في الأغاني : ١٤ : ١٠٣ ـ ١٠٤ وفي مختار للأغاني : ٩٠ ـ ٩١

الشرح : (١) المزود : وعاء الزاد

(٣) طرأ على القوم : أتاهم من غير أن يعلموا . والختل الخداع . وقد سهَّلَ الهمز في طرأ

(٤) لاحاه : نازعة . وعن يد : عن ذِلَّةٍ في مختار الأغاني :

اختلاف الراوية : (٣) وبغياً على الجار القريب إذا دنا . . إليكم وسل الراكب المتفرد

(٨) وإنَّا لمن قيس بن عيلان في الكُنى . . . .

(٩) يفتخر بهذا البيت بمآثر قتيبة بن مسلم الباهلي ـ وهو باهلي مثله ـ ويتمدَّح بفتوحه التي كان فيها عزُّ الإسلام والمسلمين . وذلك أنّ الحجاج ولاه خراسان فغزا بلاد ما وراء النهر ، وافتتح بخارى وسمر قند وخوارزم ، ووصل في فتوحه إلى كشغر من بلاد الصين ، وقتل سنة ٩٦ هـ

(١١) المرصد والمرصاد : الطريق

وقال أيضاً : [من البحر الطويل]

١ ـ زَرَعْنَا فلماً سَلَّمَ اللهُ زَرْعنَا وَأَوْفَى عَلَيْهِ مِنْجَلٌ بِحَصَادِ
٢ ـ بُلِينَا بكُوفيٍّ حَليفِ مَجَاعَةٍ أَضرَّ عَلَيْنَا مِنْ وَبَا وَجَرادِ
٣ ـ أتَى مُسْتَعِداً مَا يُكَذِّبُ دُونَهُ وَلَجَّ بإرْغَامٍ لَهُ وَبِعَادِ
٤ ـ فَطَوْراً بإلْحَاحٍ عَلَيَّ وَغِلْظَةٍ وَطَوْراً بِخَبْطٍ دَائِمٍ وَفَسَادِ
٥ ـ وَلَوْلا أبو العَبَّاسِ أَعْنِي ابنَ حامِدٍ لَرَحَّلْتُهُ عَنْ تَسَتُّرٍ بِسَوَادِ
٦ ـ فَكُفُّوا الأذَى عَنْ جَارِكُمْ وتَعَلَّمُوا بأنِّي لَكُمْ في العَالَمِينَ مُنَادِي

---

* انظر الأغاني : ١٤ : ١٠٤ .

التخريج : الأبيات في الأغاني : ١٤ : ١٠٥
والأول والثاني في شرح المقامات للشريشي ١/ ٢٤٦ غير منسوبين

اختلاف الرواية : في شرح الشريشي :
(١) زرعنا فلماً أثمر الله زرعنا . . . .
(٢) . . . . أضر بزرع من وبا وجراد

الشرح :
(١) أوفى عليه : أشرف
(٢) الدبا : أصغر الجراد والنمل
(٣) ما يكذب دونه ، أي ما ينثني عن الزرع حتى يستولي على حصة الخراج منه .

وقال ابن حازم الباهلي [من البحر المنسرح]

١ ـ وَصَاحِبٍ كانَ لي وكُنْتُ لَهُ أَشْفَقَ مِنْ وَالِدٍ على وَلَدِ
٢ ـ كُنَّا كَسَاقٍ تَسْعَى بها قَدَمٌ أَوْ كَذارعٍ نِيطَتْ إِلى عَضُدِ
٣ ـ حَتَّى إِذا دبَّتِ الحَوادِثُ في عَظْمي وَحَلَّ الزَّمانُ مِنْ عُقَدِي
٤ ـ ازورَّ عَنِّي وَكَانَ يَنْظُرُ مِنْ طَرْفي وَيرْمي بِسَاعِدي وَيَدِي
٥ ـ وَكَانَ لي مُؤنِساً وكُنْتُ لَهُ لَيْسَتْ بِنَا حَاجَةٌ إِلى أَحَدِ
٦ ـ حَتَّى إِذا اسْتَرْفَدَتْ يَدِي يَدَهُ كُنْتُ كَمُسْتَرْفِدٍ يَدَ الأَسَدِ

التخريج : الأبيات : (١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤) في العقد : ٢ : ٣٤٧ لابن حازم

وهي في المحاسن والمساوىء : ٥٦٨ (دار صادر) نسبها لبعض الكتّاب وفيها اختلاف في الترتيب .

والأبيات (١ ـ ٣ ـ ٤) في الحيوان : ٥ : ٥١٨ ـ ٥١٩ ـ وفيها اختلاف بالرواية

والبيت الرابع في عيون الأخبار : ٣ : ١١١ بدون نسبة

والأبيات في الصداقة والصديق : ٥٣ دون البيتين الأخيرين

ونسبها في البهجة : ١ : ٧١٢ لأبي الشيص ، وكذلك في البرصان والعرجان : ٢٧٢ وفي المحاسن والأضداد : ٤١ لابن حازم

والأبيات (١ ـ ٢ ـ ٥) في عيون الأخبار : ٣ : ٨١

اختلاف الرواية : البيت الأول في الحيوان : أيُّ أخٍ كان لي وكنت له . . . .»

والثالث فيه «حتَّى إذا قارب الحوادث من خطوي. . . . .»

والرابع فيه «احولَّ عني وكان ينظر من عيني. . . . .»

والبيت الثالث في بهجة المجالس «حتى إذا حلَّت الحوادث من ساحتي. . . . .»

وفي المحاسن والمساوىء «حتّى إذا أمكن الحوادث من حظّي. . . . .»

والرابع في المحاسن والمساوىء . . . . ويرمي عن ساعدي ويدي»

وقال أيضاً [من مجزوء الرمل]

١ ـ كَمْ إلىٰ كَمْ أَنْـتَ لِلْحِرْ ... صِ ولِلآمـالِ عَبْدُ

٢ ـ لَيْسَ يُجْـدِي الحِـرْصُ والسَّعْـ ... ـيُ إذَا لَمْ يَكُ جَدُّ

ـيُ إذَا لَمْ يَكُ جَدُّ

٣ ـ مَا لِمَا قَدَّرَ اللَّـ ... ـهُ مِنَ الأمْـرِ مَرَدُّ

٤ ـ قَدْ جَرَىٰ بالشَّرِّ نَحْسٌ ... وَجَـرىٰ بالخَـيْرِ سَعْدُ

٥ ـ وَجَـرَىٰ النَّـاسُ عَلَىٰ جَرْ ... يِهِما قَبْـلُ وَبَعْدُ

٦ ـ أَمِنُـوا الدَّهْـرَ وَمَـا لِلْـ ... ـدَهْـرِ والأيَّامِ عَهْدُ

٧ ـ غَالَهُـمْ فَاصْطَلَـمَ الجَمْـ ... ـعُ وَأَفْنَـىٰ مَا أَعَدُّوا

٨ ـ إنَّهَـا الدُّنْيا فَلاَ تَحْـ ... ـفِـلْ بِهَـا جَزْرٌ وَمَدُّ

التخريج : الأبيات في العقد ٣ : ٢٠٧ ـ ٢٠٨

والأبيات (١ ، ٢ ، ٣) في شرح الشريشي على المقامات ١ : ٣٢٤ : منسوبة لمحمود الورّاق والقصيدة بلا نسبة في بهجة المجالس : ١/ ١٥٦ ـ ١٥٧

وهي في جامع بيان العلم ١ : ١٧٠

قال ابن حازم : [من مجزوء الكامل]

١ ـ لا تَعْجَبَنَّ لأحْمَقٍ نَالَ الغِنَى مِنْ غَيرِ كَدِّهْ
٢ ـ ولِعَاقِلٍ مَا يَسْتَقِلُّ فَكُلُّهُمْ يَسْعَى بجَدِّهْ

التخريج : البيتان في بهجة المجالس : ١ : ١٨٨
وهما في فصل المقال : ٢٣٠ : وهما في التمثيل والمحاضرة : ٨٥

اختلاف الرواية : في فصل المقال : «نال العلا . . . .
ولعاقل ما يستتب
وفي التمثيل والمحاضرة : ولعاقل ما يَسْتَتِبُّ فكلهم يسعى بجدِّه

قال : [من البحر المجتث]

١ - صِلْ خَمْـرَةً بخمارٍ وَصِـلْ خُمَـاراً بخَمْرِ
٢ - وَخُـذْ بحَظِّـكَ مِنْهَا زَاداًإلىٰ حَيْثُ تَدْرِي

* انظر الأغاني ١٤ : ٩٥ - ٩٦

التخريج : البيتان في الأغاني : ١٤ : ٩٥ : ٩٦ : والديارات ٢٧٩ والمسالك : ٣١١ وشرح الشريشي على المقامات ١ : ٣٤٩ - ٣٥٠ وذكر خبر الأبيات كما في الأغاني

الشرح : (١) خمار الخمر : ما خالط من سكرها

وقال : [من البحر الكامل]

١ ـ وَفعَلْتَ بي فِعْلَ المُهَلَّبِ إذْ غَمَرَ الفَرَزْدَقَ بالنَّدَىٰ الدَّثِرِ
٢ ـ فَبَعَثْتَ بالأمْوَالِ تُرْغِبُنِي كَلاَّ وَرَبِّ الشَّفْعِ وَالوَتْرِ
٣ ـ لا أَلبِسُ النَعماء مِنْ رَجُلٍ أَلْبَسْتُهُ عاراً عَلَىَ الدَّهْرِ

التخريج
الأبيات في طبقات ابن المعتز : ٣٠٩ والثالث قبل الثاني فيها وهي في وفيات الأعيان : ٣ : ٨٠
والثالث في الأغاني : ١٤ : ٨٧ وفي الديارات : ٢٨٠

اختلاف الرواية :
(١) في الطبقات . . . . كعم الفرزدق بالندى الدثر

قال الآمدي في الموازنة :

وقد أحسن محمد بن حازم الباهلي في قوله : [من البحر الطويل]

١ ـ أَبَا جَعْفَرٍ يَابْنَ الجَحَاجِحَةِ الغُرِّ بَدَتْ حَاجَةٌ وَالحُرُّ يَأْوِي إِلى الحُرِّ

٢ ـ وَقَدْ لَبِسْتُنِي مِنْكَ بِالْأَمْسِ نِعْمَةٌ فَهَلْ لَكَ فِي أُخْرَى عَوَانٍ إِلى بِكْرِ

٣ ـ عَلَى أَنَّهُ إِنْ أَمْكَنَتْ أَوْ تَعَذَّرَتْ فَإِنَّكَ بَيْنَ الشُّكْرِ مِنِّي وَالْعُذْرِ

التخريج : الأبيات في الموازنة : ١ : ١٦٦

ومن مليح شعره ، قوله : [من البحر الطويل]

١ ـ أيا بنَ سعيد جُزْتَ بي غايَةَ البرِّ وحَمَّلْتنــي مَا لا أُطيقُ مِنَ الْشُكْرِ
٢ ـ وإنَّ امْــرَءاً أعْطَــاكَ مَجْهُــوْدَ شُكْرِهِ وَفُــتً ولــم يبلــغْ مَدَاكَ لفــي عُذْرِ
٣ ـ تُقلَّــبُ حال للفَتــى بَعْــدَ حَالةٍ وتبقــى أيادٍ حُرةٌ لفتــىً حُرُّ

التخريج : الأبيات في الديارات : ٢٧٩

كان محمد بن حازم قال قصيدته التي يقول فيها : [من البحر الطويل]

١ - فيا شَامِتــاً مَهْــلاً فَكَمْ مِنْ شَمَاتةٍ تكُونُ لهــا العقْبــىَ لقاصِمَــةِ الظَّهْرِ

التخريج : الخبر مع الشعر في المحاسن والمساوىء (دار صادر) : ٣٣٠

وذكر بعد البيت خبراً انظره هناك ، ولم أجد من هذه القصيدة إلا ما ذكره البيهقي ، وقد يكون منها الأبيات الثلاثة التي أنشدها الشابشتي في الديارات أولها قوله

أيا بن سعيد جزت بي غاية البرّ وحملتني ما لا أطيق من الشكرِ

وقال أيضاً : [من مجزوء الرمل]

١ - قَدْ بَلَـوْتُ النَّـاسَ طُرّا   لَمْ أَجِـدْ في النَّـاسِ حُرّا
٢ - صَارَ حُلْـو النَّـاسِ في العَيْـ... ـنِ إذَا مَا ذِيقَ مُرّا

التخريج : البيتان في العقد : ٢ : ٣٤٨

وقال محمد بن حازم الباهلي : [من البحر البسيط]

١ ـ ياراقِـدَ اللَّيْلِ مَسْـروراً بأوَّلِهِ ... إنَّ الحـوادثَ قَدْ يَطْرُقْـنَ أَسْحَارَا

٢ ـ لا تَفْرحَـنَّ بليلٍ طَابَ أوَّلُهُ ... فَرُبَّ آخِـرِ لَيْلٍ أَجَّـجَ النَّارَا

٣ ـ أَفْنـى القـرُونَ التـي كانَـتْ مُنَعَّمَةً ... كَرُّ الجَـديدين إقْبـالاً وَإِدْبَارَا

٤ ـ كَمْ قَدْأَبَادَتْ صروفُ الدَهْرِ مِنْ مَلِكٍ ... قَدْ كَان في الدَهْـرِ نَفَّاعَـاً وضَرَّارا

٥ ـ يَا مَـنْ يعانِـقُ دُنْيا لاَ بَقَـاءَ لَها ... يُمْسـي وَيُصْبِـحُ في دُنْياهُ سَفَّارا

٦ ـ هَلاَّ تَرَكْتَ مِنَ الـدنيا مُعَانَقَةً ... حَتَّـى تُعَانِـقُ في الفِـرْدَوْسِ أَبْكَارا

٧ ـ إنْ كُنْـتَ تَبْغَـي جِنـانَ الخُلْدِتُسكُنُها ... فَيَنْبَغـي لَكَ أَنْ لا تَأْمَـن النَارَا

التخريج : البيت الأول في معجم الشعراء : ٣٧١ ، وفي البيان والتبيين ٣/ ٢٠٢

وفي الحيوان ٦ : ٥٠٨

والبيتان (١ ـ ٢) في تفسير القرطبي : ٢٠ : ٢ منسوبان لابن الرومي وليسا في ديوانه ، ولا من مذهبه

والأبيات عدا الثاني في إحياء علوم الدين للغزالي : ٣/ ٢٠٨ بلا نسبة

والأول والثاني في حياة الحيوان الكبرى ٢/ ٣٠٣ بلا نسبة

قال محمد بن حازم : [من البحر الطويل]

١ ـ تَمادَى بهِ الهِجْرَانُ واسْتَحْسَنَ الهَجْرا وَآلَــى يمينــاً لا يُكَلِّمُنــي الدَهْرَا
٢ ـ فَوَاللهِ ما اسْتَسْنَنْــتُ بَعْــدَ مودَّةٍ صَديقــاً ولا أَرْهَقْــتُ ذا زَلَّــةٍ عُسْرَا
٣ ـ فَإِنْ عادَ في وِدِّي رَجَعْــتُ لِوِدِّهِ وَإلاَّ فَإِنِّــي لاَ أُحَمِّلُــهُ إِصْرَا
٤ ـ وَإِنْ مَالَ عَنِّــي خائِبــاً نَحْــوَ عُذْرِهِ تَسَــلَّيْتُ عَنْــهُ واسْتَعَــرْتُ لَهُ صَبْرًا
٥ ـ أُعِــدُّ لِمَــنْ أَبْــدَى الْعَــدَاوَةَ مِثْلَها وأَجْزِي عَلَــى الإِحْسَــانِ وَاحِــدَةً عَشْرَا

التخريج : الأبيات في الغرر والعرر : ٤٣٥

وقال محمد بن حازم الباهلي : [من البحر الوافر]

١ ـ يَطُولُ بِقُرْبِكَ اليَوْمُ القَصِيرُ ... وَيَرْحَلُ إِنْ مَرَرْتَ بنا السرُورُ
٢ ـ لِقَاؤُكَ لِلْمُبَكِّرِ فَأْلُ سُوءٍ ... وَوَجْهُكَ أَرْبِعَاءُ لاَ تَدُورُ

التخريج : البيتان في الزهرة : ٢ : ١٦٠
وهما في الغرر والعرر : ٤٥٧ بلا نسبة

وقال محمد بن حازم : [من البحر الطويل]

١ - فيا شَامِخاً أَقْصِرْ عِنَانَكَ مُقْصِراً   فإنَّ مطَايا الدهْرِ تكْبُو وتَعْثَرُ
٢ - ستَقْرَعُ سِنّاً أَوْ تَعَضُّ نَدَامةً   يدَيْكَ إذا خَانَ الزمَانُ وتُبْصِرُ
٣ - ويَلْقَاكَ رُشْدٌ بَعْدَ غيِّكِ واعِظٌ   ولكِنَّهُ يلْقَاكَ ، والأَمْرُ مُدْبِرُ

التخريج : الأبيات في شرح المقامات للشريشي : ١ : ١٨١

وقال : [من البحر المنسرح]

١ - آرْضَ مِنَ المَرْءِ في مَوَدَّتِهِ بما يُؤدِّي إِلَيْكَ ظَاهِرُهُ
٢ - مَنْ يَكْشِفِ النَاسَ لاَ يَرى أَحَداً يَصحُّ لَه مِنْهُ سرَائِرُهُ
٣ - تُوشِكُ أَنْ لا تُتِمَّ وَصْلَ أخٍ في كُلِّ زلاَّتِهِ تُنافِرُهُ
٤ - إِنْ ساءَني صَاحِبي اْحتَمَلْتُ وَإِنْ سرَّ فَإِنِّي أَخُوهُ شَاكِرُهُ
٥ - أَصْفَحُ عَنْ ذَنْبِهِ وَإِنْ طَلَبَ الـ... عُذْرَ فَإِنِّي عَلَيْهِ عَاذِرُهُ

التخريج : الأبيات في العقد : ٢ : ٣١٢
والأبيات (١ ، ٢ ، ٣) في الغرر والعرر : ٤٣١ بلا نسبة
وفيه :
(٢) : من يكشف الناس لم يجد أحداً تصح منهم له سرائره
(٣) : يوشك أن لا يتم وصل أخ في كلّ زلاته تنافره

وقال أيضاً : [من البحر المتقارب]

١ - فلاَ تحْرِصَـنَّ فَإنَّ الأُمُورَ بِكَفِّ الإلَـهِ مَقَادِيرُهَا
٢ - فَلَيْسَ يأْتِيكَ مَنْهِيُّها ولاَ قاصرٌ عَنْـكَ مَأْمُورُهَا

التخريج : البيتان في العقد : ٣ : ٢٠٧
ورأيتها في روضة العقلاء منسوبة لعمر بن الخطاب رضي الله عنه

قال محمد بن حازم الباهلي لمّا مرّ به أحمد بن سعيد بن سالم وهو على بابه ولم يسلم عليه سلاماً يرضاه ، وكتبها في رقعة وأتبعه بها* : [من البحر السريع]

١ ـ وَبَــاهليٍّ مِنْ بَنــي وَائِلٍ ... أَفَــادَ مَالاً بَعْــدَ إِفْلاَسِ
٢ ـ قَطَّــبَ في وَجْهــي خَوفَ القِرَى ... تَقْــطِيبَ ضِرْغَــامٍ لَدى البَاسِ
٣ ـ وأَظْهَــرَ التيهَ فَتايَهْتُهُ ... تِيهَ امْــرِىءٍ لَمْ يَشْــقَ بالنَّاسِ
٤ ـ أَعرَتُــهُ إعْــرَاضَ مُستكبِرٍ ... في مَوْكبٍ مرَّ بكنَّاس

---

* انظر الأغاني : ١٤ : ٨٧ ـ ٨٨

التخريج : الأبيات في الأغاني : ١٤ : ٨٨
وفي مختار الأغاني : ٧ : ٨٢ ـ ٨٣

وقال : [من البحر البسيط]

١ـ آضْرَعْ إلى الله لاَ تَضْرَعْ إلى النَّاسِ   واقْنَـعْ بيأسٍ فإنَّ العِـزَّ في اليَاسِ
٢ـ واستَغْنِ عنْ كُلِّ ذي قُرْبى وذي رَحِمٍ   إنَّ الغنـيَّ مَنِ استَغْنَـى عَنِ النَّاسِ
٣ـ فالـرزقُ عَنْ قَدَرٍ يَجْـري إلى أَجَلٍ   في كفٍّ لاَ غَافِـل عَنِّـي ولَا نَاسي
٤ـ فكيفَ أبْتَـاعُ فَقْـراً حَاضراً بغِنًى   وكَيْفَ أطْلُـبُ حَاجَاتـي مِنَ الناسِ

التخريج : الأول والثاني في العقد : ٣ : ٢٠٧
وهما في شرح الشريشي على المقامات : ١ : ٣٢٤
وقبلها «قال : ابن أبي حازم» وهو تحريف . . . . راجع مقدمة الشعر
والأبيات (١ ، ٣ ، ٤) في غرر الخصائص الواضحة : ٢٩١

اختلاف الرواية : ١ ـ في الشريشي
«استغن بالله لا تضرع إلى الناس»

وقال أيضاً : [من مجزوء الرمل]

١ ـ طِبْ عَن الإِمْـرَةِ نَفْسَا وَآرْضَ بالْوِحْشَـةِ أُنْسَا

٢ ـ مَا عَلَيْهـا أَحَـدٌ يَسْـ . . . . ـوَىٰ على الخَبْـرَةِ فِلْسَا

التخريج : البيتان في العقد : ٣ : ٢١٤

وفي الغرر والعرر : ٤٦١ نسبهما لمحمد بن عبد الله بن طاهر والثاني فيه :

مـا رأينـا أحـداً يسـا . . . . وىٰ علـى الخبـرة فلسـا

ومن شعره في القناعة قوله : [من البحر البسيط]

١ـ مَنْ أَعْمَلَ اليأسَ كَان اليأسُ جاعلَهُ مُعظَّماً أَبداً في أَعْيُنِ النَاسِ
٢ـ ومَنْ رَماهم بعَينِ الطَامِعينَ رَأىٰ ذُلاًّ وَحسَّوه مُرَّ المَنْعِ في كَاسِ
٣ـ اليأسُ خَيرٌ ومَا لِلْنَاسِ مِنْ ثَمَرٍ هَاتِ امرَءاً ذَلَّ بَعْدَ اليأسِ لِلْناس

التخريج : الأبيات في الديارات : ٢٨١

قال ابن حازم : [من البحر البسيط]

١ ـ لِلْنــاسِ مَالٌ وَلي مَالآنَ مَالَهُما   إذَا تحَــارَسَ أهْــلُ المَالِ أحْرَاسُ
٢ ـ مَالي الرِضَـا بالّـذِي أصبَحْـتُ أمْلِكُهُ   وَمَــالِيَ اليأْسُ ممَّــا يَمْلِكُ النَّاسُ

التخريج : البيتان في عيون الأخبار : ٣ : ١٨٣
وهما في الزهرة ٢/ ١٨٠
وفي الأمالي الخميسية ٢/٩٧ مع خبر

وقال محمد بن حازم : [من البحر الوافر]

١ ـ جَعَلْــتُ مَطِيَّةَ الآمــالِ يَأْساً	فَآوَانــي إلى كَنَفٍ وَسيعِ
٢ ـ فَتِلْكَ مَطِيَّةُ الآمَــالِ غُفلٌ	بلا رَحْــلٍ يُشَــدُّ ولا نُسوعِ
٣ ـ لَعَمْــرُكَ لَلْقَليلُ أَصــونُ وَجْهي	بهِ في الأَوْحَــدين وَفي الجَميعِ
٤ ـ أحــبُّ إليَّ مِنْ طَلبــي كَثيراً	تمُــدُّ إليه أَعْنــاقُ الخُضوعِ
٥ ـ فَعِشْ بالقــوت يَوْمــاً بَعْــدَ يَوْمٍ	كمصِّ الطفــلِ فيقــاتِ الضرُوعِ
٦ ـ وَلا تَرْغَــبْ إلىٰ أَحَــدٍ بحرصٍ	رَفيعٍ في الأَنَــامِ وَلا وَضيعِ
٧ ـ وَقَــدْ رَحَــلَ الشَّبــابُ وحــلَّ شيبٌ	فَهَــلْ لَكَ في شَبَابِــك مِنْ رُجوعِ

التخريج : القصيدة في الديارات : ٢٨١ ـ ٢٨٢

الأبيات «٣ ـ ٤ ـ ٥ ـ ٦ ـ» في بهجة المجالس : ٢ : ٣١٢

البيتان [١ ـ ٢] في بهجة المجالس : ١ : ١٦٠

اختلاف الرواية : (١) فآواني إلى كنف وديع : في بهجة المجالس

الشرح : (٢) النسوع : واحدها النسع : سير أو حبل عريض تشد به الرحال

وأنشد له أبو هفان : [من مخلّع البسيط]

١ ـ أَشَــدُّ مِنْ فَاقَــةٍ وَجُوعِ إِغْضَــاءُ حُرٍّ عَلىٰ خُضُوعِ
٢ ـ فَارْضَ مِنَ الدَّهْــرِ قوتَ يَوْمٍ وَأَنْــتَ بالمَنْــزِلِ الرَّفيعِ
٣ ـ وارْحَــلْ إِذَا أَجْدَبَــتْ بِلادٌ مِنهــا إِلىٰ الخِصْــبِ والرَّبيعِ
٤ ـ لَعــلَّ دَهْــراً أَتَــىٰ بِنَحْسٍ يكِرُّ بالسَّعْــدِ في الرُّجوعِ

التخريج : الأبيات في الورقة : ١١٧ ، وفي التحف والأنوار : ٤٣
والثالث والرابع في الفرج بعد الشدّة «للقاضي التنوخي» : ٥ : ٢٤

اختلاف الرواية : (٤) في التحف: لعلَّ نجماً جرى بنحس . . . .
في الفرج : لعل دهراً غدا بنحسٍ

وقال في زهر الآداب :

وأنشد أبو العباس المبرد لرجل يصف دعوة دعا بها الله عزّ وجل وقد رأيتها في شعر محمد بن حازم الباهلي : [من البحر الطويل]

١ـ وَسَارِيةٍ لَمْ تَسْرِ في الأَرْضِ تَبْتَغي مَحَلاً وَلَمْ يَقْطَعْ بِها البيدَ قَاطِعُ
٢ـ سرَتْ حَيْثُ لَمْ تَجِدِ الرِكَابَ وَلَمْ تُنَخْ لِوِرْدٍ ولَمْ يَقْصُرْ لَه القَيْدَ مانِعُ
٣ـ تَمُرُّ وَرَاءَ الليلِ ، والليلُ ضَارِبٌ بِجُثْمَانِهِ فيهِ سَمِيرٌ وهاجِعُ
٤ـ إذَا وَرَدَتْ لَمْ يَرْدُدِ اللهُ وِفْدَهَا عَلَى أَهْلِهَا واللهُ رَاءٍ وسَامِعُ
٥ـ تَفَتَّحُ أَبْوابُ السَّمواتِ دُونَها إِذَا قَرَعَ الأَبْوابَ مِنْهُنَّ قَارِعُ
٦ـ وَإِنِّي لأَرْجُو اللهَ حَتَّى كَأَنَّني أَرَى بِجَمِيلِ الظَّنِّ مَا اللهُ صَانِعُ

التخريج : الأبيات في زهر الآداب : ٢ : ٨٤٢ ، ونسبها في العقد : ٣ : ٢٢٧ ، لأعرابي وكذلك في البهجة : ٢ : ٢٧٤ ، وبلا نسبة في عيون الأخبار : ٢ : ٨٢٧ وفي بهجة المجالس : ١ : ٣٨٠ : أنشد البيت السادس وقال : قال أعرابي وقد أدخله البعيث في شعره : وهو في العقد ٣ : ١٨٠ وعيون الأخبار : ١ : ٣٦ والتمثيل والمحاضرة : ٩ : وفي الكامل : ١ : ٢٣١ نسبه لمحمد بن وهيب والأبيات في شرح الشريشي على المقامات ١ : ١٩٣ منسوبة لأعرابي يصف دعوة .

اختلاف الرواية : في العقد
(٢) سرت حيث لم تسر الركاب
(٣) تظلُّ وراء الليل والليل ساقط بأوراقه فيه سمير وهاجع
(٥) تفتح أبواب السماء لوفدها
(٤) إذا سألتْ لم يردد الله سؤ الها
(٦) وإني لأرجو الله حتى كأنمّا

في **الشريشي**
(٣) تحلُّ وراء الليل ، والليل ضارب
(٤) إذا وفدت لم يردد الله وفدها

وقال ابن حازم : [من البحر الكامل]

١ ـ وَإِذَا الـكَرِيمُ أَتَيْتَـهُ بخَدِيعةٍ فرأَيْتَـه فيما تَرُوم يُسَارِعُ
٢ ـ فَاعْلَـمْ بأَنَّـكَ لَمْ تُخَـادِعْ جَاهِلاً إن الـكريمَ بفعْلِـهِ يتَخَادَعُ

التخريج : البيتان في الديارات : ٢٨٢

وقال محمد بن حازم الباهلي : [من البحر البسيط]

١ ـ هَوِّنْ عَلَيْكَ فَكُلُّ الأَمْـرِ يَنْقَطِعُ ... وَخَـلِّ عَنْـكَ عِنَـانَ الهَـمِّ يَنْدَفِعُ
٢ ـ فَكُلُّ هَمٍّ لَهُ مِنْ بَعْـدِهِ فَرَجٌ ... وَكُلُّ أَمْـرٍ إِذَا مَا ضَـاقَ يَتَّسِعُ
٣ ـ إِنَّ البَـلاءَ وَإِنْ طَالَ الزَّمَـانُ بِهِ ... فَالْمَوْتُ يَقْطَعُـهُ أَوْ سَوْفَ يَنْقَطِعُ

التخريج : الأبيات في بهجة المجالس : ١ : ١٨٢

وقال محمد بن حازم وتروى لأبي الأسود الدؤلي : [من البحر الطويل]

١ ـ وَإِنِّي لَيَثْنِينِي عَنِ الْجَهْلِ وَالخَنَا وَعَنْ شَتْمِ أَقْوَامٍ خَلائِقُ أَرْبَعُ
٢ ـ حَيَاءٌ وَإِسْلامٌ وَتَقْوَى وَأَنَّنِي كَرِيمٌ وَمِثْلِي قَدْ يَضُرُّ وَيَنْفَعُ
٣ ـ فَشَتَّانَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ إِنَّنِي عَلَى كُلِّ حَالٍ أَسْتَقِيمُ وَتَظْلَعُ

التخريج : الأبيات في الحماسة البصرية : ٢ : ١٨
والبيتان (١ ـ ٢) في العقد : ٢ : ٤١٥
والبيتان (١ ـ ٢) في الفاضل : ٩١ بلا نسبة
ولمحمد بن حازم في لباب الآداب ٢٨٦
ولأبي الأسود الدؤلي في الأغاني (دار الكتب) ١ : ١٤٨
وقال الميمني ـ رحمه الله ـ وللفرزدق أبيات تشبهها ، شرح بشار ١٩٧

اختلاف الرواية : في العقد رواية الشطر الثاني من البيت الأول :
«وعن شتم ذي القربى خلائق أربعُ» وكذلك في الفاضل والشطر الأوّل في الحماسة البصرية
«حياء وإسلام وبقيا وأنني»
ولا معنى ل «بقيا» وأخترت رواية العقد
والبيت الثاني في الفاضل
حياء وإيمان ودين وأنني حليم ومثلي لا يَضرُّ وينفع

قال محمد بن حازم الباهلي :[من البحر البسيط]

١ ـ لأشكرنَّكَ مَعْروفاً هَمَمْتَ بهِ		إنَّ اهتمامَكَ بالمعروفِ مَعْروفُ
٢ ـ ولا أَلومُكَ إنْ لم يُمْضِهِ قَدَرٌ		فالأَمْرُ بالقَدَرِ المَجْلُوبِ مَعْروفُ

التخريج : لابن حازم في المنتحل ٨٢ ، ومجموعة المعاني ٩٧ ونهاية الأرب ٣/ ٢٥١ ونسبا لعبد الأعلىٰ في كلماتٌ مختارة ٣/ ١٦٥ ولعمروبن المبارك في التذكرة السعدية ١/ ٣٥٨

وبدون عزوفي عيون الأخبار ٣/ ١٦٥ أدب الدنيا والدين ١٩١ والبديع في نقد الشعر ١١٥ وتاريخ بغداد ١١/ ٧٦ والمستطرف ١/ ٢٣٧ والعمدة ٢/ ١٥٨ والفاضل ٩٦ وبهجة المجالس ١/ ٣١٦ .

وقال محمد بن حازم :[من البحر المنسرح]

١ - مَا الْفقْـرُ عَارٌ وَلاَ الْغِنـى شرَفُ ... وَلاَ سَخَـاءٌ فِي طَاعَـةٍ سرَفُ
٢ - مَالَك إلاَّ شيءٌ تُقَدِّمُهُ ... وَكُلُّ شَيءٍ أَخَّرْتَـهُ تَلَفُ
٣ - تَرْكُكَ مَالاً لِوَارِثٍ يَتَهذْ ... نَاهُ وَتَصْلَى بِحَـرِّهِ أَسَفُ

التخريج : الأبيات في عيون الأخبار : ٢ : ٣٧٣

وقال : [من البحر السريع]

١ ـ وَقَائِـلٍ كَيْفَ تَهَاجَرْتُمَا ؟ فَقُلْـتُ قَوْلاً فيه إنْصَافُ
٢ ـ لَمْ يَكُ مِنْ شَكْلِي فَتَارَكْتُهُ وَالنَّـاسُ أَشْـكَالٌ وَأُلاَّفُ

التخريج : البيتان في الورقه : ١١٩ ، وفي المؤتلف والمختلف : ٨٥ ، وفي الغرر والعرر : ٤٢٤ بدون نسبه : وفي المحاسن والمساوىء : ٥٦٧ «دار صادر»
بلا نسبة وفي بهجة المجالس : ١ : ٧١٣ ، ونهاية الأرب : ٢ : ٨٨
والثاني في التمثيل والمحاضرة : ٨٥
والبيتان في حياة الحيوان الكبرى ١/ ٣١٩ بلا نسبة

اختلاف الرواية : (٢) في الغرر والعرر : «لم يك من شكلي ففارقته» وكذلك في البهجة وفي نهاية الأرب : «لم يك لي شكلاً ففارقته»
في التمثيل والمحاضرة : ٨٥ : لم يك لي شكلاً ففارقته وللناس أشكال وألآف

وقال : [من مجزوء الخفيف]

١ ـ خُذْ مِنَ العَيْشِ مَا كَفَى ... وَمِـنَ الدَّهْـرِ مَا صَفَا
٢ ـ حَسُنَ الغَـدْرُ في الأَنَا......م كَمـا استُقْبِـح الوَفَا
٣ ـ صِلْ أَخَا الوَصْـلِ إِنَّهُ ... لَيْسَ بالْهَجْـرِ مَنْ جَفَا
٤ ـ عَيْنُ مَنْ لاَ يريدُ وَصْـ......لَكَ تُبـدِي لَكَ الجَفَا

وفي البهجة أنشد الرابع وقبله :

٥ ـ خَلِّ عَنْكَ العِتَـابَ إِنْ ... خَانَ ذُو الـوُدِّ أَوْ هَفَا

التخريج : الأبيات في الأغاني : ١٤ : ٨٦ : وفي مختار الأغاني : ٧ : ٨٢
والبيتان (١ ـ ٤) في العقد : ٢ : ٣٦٢
والبيت (٤ مع البيت ٥) في بهجة المجالس : ١ : ٧٢٧
وهما في عيون الأخبار : ٣ : ١١٠ وفي العقد : ٣ : ١٣٤
والبيت (٤) في فصل المقال : ٣٨٤

اختلاف الرواية : (٦) في العقد : «عَينُ من لا يحب وصـ . . . . ـلك تبدي لك الجفا»

وقال محمد بن حازم : [من البحر الوافر]

١ ـ وَمَا اكْتَسَبَ الْمَحَامِدَ طَالِبُوهَا   بِمِثْلِ البِشْرِ وَالْوَجْهِ الطَّلِيقِ

التخريج : البيت في بهجة المجالس : ١ : ٥٩٦
وفي عيون الأخبار : ١ : ٣٦

وقال محمد بن حازم : [من مجزوء الكامل]

١ ـ وَصْلُ المُلوكِ إلى التَّعالي ... وَوَفا المُلوكِ مِنَ المُحَالِ

٢ ـ مالي رَأَيْتُكَ لا تَدُو ... مُ عَلى المَوَدَّةِ لِلْرِجَالِ

٣ ـ إنْ كانَ ذا أدبٍ وَظَرْ ... فٍ قُلْتَ ذاكَ أخُو ضَلالِ

٤ ـ أوْ كانَ ذا نُسُكٍ وَدِيـ ... ـنٍ قُلْتَ ذاكَ مِنَ الثُّقَالِ

٥ ـ أوْ كانَ في وَسَطِ الْـ ... أمْرَيْنِ قُلْتَ يَريغُ مَالِي

٦ ـ فَبِمِثْلِ ذا ـ ثَكِلَتْكَ أُمْـ ... ـمُكَ ـ تَبْتَغي رُتَبَ المَعَالي ؟

وفي رسائل الجاحظ «كتاب البغال» أنشد البيت الثاني وبعده

٧ ـ مُتَبَرِّماً أبَداً بِمَنْ ... آخَيْتَ ، وُدُّكَ في سَفَالِ

٨ ـ خُلُقٌ جَديدٌ كُلَّ يَوْ ... مٍ مِثْلَ أخْلاقِ البِغَالِ

التخريج : الأبيات في الأغاني : ١٤ : ٩٩

والأبيات (٢ ، ٧ ، ٨) في رسائل الجاحظ «كتاب البغال» ٢ : ٢٥٥

الشرح : (٣) أي إن كان الرجل ذا أدب

(٤) النسك : مثلثه وبضمتين : العبادة

(٥) يريغ : يريد ويطلب

وقال [من البحر البسيط]

١ ـ رُزِقْتُ عَقْلاً ولَمْ أُرْزَقْ مُروءَتَهُ ... وما المروءةُ إلاَّ كَثْرَةُ المَالِ
٢ ـ إذَا أَرَدْتُ مُسَامَاةً تَقَاعَدَ بي ... عَمَّا يُنَوِّهُ باسْمِي رِقَّةُ الحَالِ

التخريج : البيتان في الديارات : ٢٨٢
وفي أدب الدنيا والدين للماوردي (ص ١٧٠ طبعة الجوائب) ونسبهما لابن الجلال

وقال : [من البحر البسيط]

١ ـ يا سَعْـدُ دَعْـوَةُ مَنْ لاَ يَرْتَجِيكَ وَلاَ — يُثْنِـي عَلَيْكَ إِذَا أَثْنَـى عَلَـى رَجُلِ

٢ ـ فَلَـوْ تَفَاوَضْنَـا في الظَّبْـي تَخْرُزُهُ — خَرْزَ الحَمَائِـل إِذْ بِتْنَـا بِقُطْـرَ بلِ

٣ ـ لَكِنْ ثَنَائـي أَنْ أَجْـزِيكَ سَيِّئَةً — حِفْـظُ النِّـدام وإِكَرامـي بنـي عَمَلي

التخريج : الأبيات في الورقة : ١١٩

الشرح :

(٢) قُطْرَبل : قرية شمالي بغداد تنسب إليها الخمر

وقال محمد بن حازم وأنشدها محمد بن يزيد النحوي : [من البحر السريع]

١ ـ إِنْ كُنْتَ لاَ تَرْهَبُ ذَمِّي لِمَا   تَعْلَمُ مِنْ صَفْحِي عَنِ الْجَاهِلِ
٢ ـ فَاخْشَ سُكُوتِي إِذْ أَنَا مُنْصِتٌ   فِيكَ لِمَسْمُوعِ خَنَا الْقَائِلِ
٣ ـ فَسَامِعُ الشَرِّ شَرِيكٌ لَهُ   وَمُطْعِمُ المأْكُولِ كَالآكِلِ
٤ ـ مَقَالَةُ السّوءِ إِلَىٰ أَهْلِهَا   أَسْرَعُ مِنْ مُنْحَدِرٍ سَائِلِ
٥ ـ وَمَنْ دَعَا النَّاسَ إِلَىٰ ذَمِّهِ   ذَمُّوهُ بِالحَقِّ وَبِالْبَاطِلِ
٦ ـ فَلا تَهِجْ إِنْ كُنْتَ ذَا إِرْبَةٍ   حَرْبَ أَخِي التَجْرِبَةِ الغَافِلِ
٧ ـ فَإِنَّ ذَا العَقْلِ إِذَا هَيَّجْتَهُ   هِجْتَ بِهِ ذَا خَبَلٍ خَابلِ
٨ ـ تُبْصِرُ بِهِ فِي عَاجِلٍ شَدَّاتِهِ   عَلَيْكَ غِبَّ الضَّرَرِ الآجِلِ

التخريج : القصيدة في زهر الآداب : ١ : ٤٩٧
والأبيات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) في الورقة : ١١٨
والخامس في زهر الآداب : ٤٩٥ ، والأول والثاني في الأشباه والنظائر : ٢ : ٢٢٤
وفي الروض الأنف : ٢ : ٣١٢ : منسوبة الأبيات (١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤ ـ ٥) لكعب بن زهير
والبيتان (٤ ـ ٥) في العقد : ٢ : ٢٦٨ وعيون الأخبار : ٢ : ٢٦ بدون نسبة ونسبها في الحيوان ١ : ١٥ والخزانة ٤ : ١٢ : والأغاني ١٤/٥٨ للحكم بن قنبر ثم قال وهذه الأبيات تنسب للعتابي . ونسبها لكعب في بهجة المجالس : ١/ ٤٠٠ ونسبها في الحماسة البصرية : ٢ : ٢٦٠ لمحمد بن حازم الباهلي . والقصيدة في المجتنىٰ لابن دريد بغير عزو .
والأبيات (١ ـ ٦) في الزهرة : ٢ : ١٩٩ بلا عزو

اختلاف الرواية : (٢) في الحماسة البصرية «فاخش سكوني واستماعي لما   يؤثره فيك خنىٰ القائل»
في زهر الآداب «فاخش سكوتي آذنا منصتا   فيك لمسوع خنىٰ القائل»
في الأشباه والنظائر «فاخش سكوتي واستماعي لما   يؤثره فيك خنىٰ القائل»

وقال محمد بن حازم الباهلي [من البحر الكامل]

١ ـ نَظَـرَتْ إلـيَّ بِعَيْنِ مَنْ لَمْ يَعْدِلِ لَمـاً تَمَـكَّنَ طَرْفُهـا مِنْ مَقْتَلي
٢ ـ لَمَّـا أَضَـاءَتْ بالَمشِيبِ مَفارِقي صَدَّتْ صُدُودَ مُفَـارِقٍ مُتَحَمِّلِ
٣ ـ فَجَعَلْـتُ أَطْلُـبُ وَصْلَهـا بِتَذَلُّلٍ وَالشَّيْبُ يَغْمِزُهـا بألاَّ تَفْعَلي

التخريج : الأبيات في المحاسن والمساوىء ٣٥٠ لابن المعتز
في الزهرة ٣٣٩ لابن حازم
في الأمالي (١/ ١٠٩) لأبي دلف العجلي
في العقد ٣/ ٤٣ لأبي تمام وليست في ديوانه
في زهر الآداب ٩٢٠ لخالد الكاتب
في شرح المقامات ٣/ ١٥ لأبي تمام او لأبي دلف
والأول والثالث في نهاية الأرب ٢/ ٢٧ والثالث في ديوان المعاني ٢/ ١٥٨ بدون نسبة
وفي محاضرات الأدباء ٣/ ٣٢٥ والمستطرف ٢ . ٣ لابن المعتز
والأول والثاني في شعر دعبل ٣٥ وهما في تاريخ بغداد ٨/ ٣٨٤ بلا عزو وفي المحاسن جاء البيت الأول ثانياً
وهي في ديوان ابن المعتز ٣ : ٣٥٣ «الملحق»

اختلاف الرواية :
١ ـ في العقد لمَّا تمكّن حبها
٢ ـ في الزهرة (لما اضاءت بالمشيب مفارقي . . . . متجمل)
وفي الامالي (لمَّا تبسَّم بالمشيب مفارقي . . . . متحمل)
في العقد ونهاية الأرب (لما رأت وضح المشيب مفارقي . . . . مجانب متحمل)
وفي زهر الآداب : (ألمَّ بمفرقي) ، وفي شعر دعبل وتاريخ بغداد (يلوح بمفرقي)
٣ ـ في الزهرة (فجعلت أطلب)
في العقد وشرح المقامات : «فجعلت أطلب . . . بتلطف)
في ديوان المعاني (فظللت أطلب وصلها بتعطف)
في زهر الآداب (وظللت . . . . بتملق)
في المحاضرات والمستطرف (فَظللت) وفي نهاية الأرب (فظللت أطلب وصلها بتلطف)

ومن جيِّدِ شعره ، قوله [من الطويل]

١ ـ وإنِّــي لَذُو وِدٍّ لِمَــنْ دَامَ وُدُّهُ　　وَجَـافٍ لِمَـنْ رامَ الجفَـاءَ مَلولُ
٢ ـ وَإِنَّ امْـرَءاً يَأْوِي إِلـىٰ دَارِ ذِلَّةٍ　　تَعبَّـدُه فيهـا الرَّجَـاءَ ذَلِيلُ
٣ ـ وَفي الْيَأْسِ مِنْ ذلِّ المَطَامِعِ رَاحَةٌ　　وَفـي النَّـاسِ مِمَّـنْ لاَ يُحِـبُّ بَدِيلُ

التخريج : الأبيات في الديارات : ٢٧٩

وقال محمد بن حازم الباهلي : [من الطويل]

١ ـ إذا سَلِمَتْ نَفْسُ الفَتَى مِنْ مُصيبَةٍ تُلِمُّ بِهِ فَالأَمْرُ في غَيْرِهَا سَهْلُ

التخريج : البيت في الإبانة : ١٦٢

وقال في القناعة : [مجزوء الكامل]

١ - الله أحمدُ شاكِراً فبلاؤه حَسَنٌ جميلُ
٢ - أصبَحْتُ مستُوراً مُعا في بَيْنَ أنْعُمِهِ أجُولُ
٣ - خلْواً مِنَ الأحْزَانِ خِفْ فَ الظَهْرِ يُقْنِعُنِي القَليلُ
٤ - لَمْ يُشْقِني طَمعٌ وَلا حِرْصٌ ولا أمَلٌ طَويلُ
٥ - سِيَّانَ عِنْدي ذو الغِنى الـ مِتْلافُ والرَّجُلُ البَخِيلُ
٦ - وَنَفَيْتُ باليَأْس المُنَى عَنّي فَطَابَ لِيَ المَقِيلُ
٧ - وَالنَّاسُ كُلُّهُم لمَنْ خَفَّتْ مَؤُونَتُهُ خَليلُ

التخريج : الأبيات في الديارات : ٢٧٩ - ٢٨٠

وقال ابن حازم الباهلي : [من البحر الطويل]

١ ـ أَلاَ رُبَّ أَمْــرٍ قَدْ تَرِبْــتُ وَحَاجَةٍ لَهَــا تَحْــتَ أَحْنَــاءِ الضُّلُــوعِ غَلِيلُ
٢ ـ فَلَــمْ تَلْبَــثِ ٱلأَيَّامُ أَنْ عَادَ عُسْرُهَا لِيُسْــرٍ وَنَجْــحٍ وَالأُمُــورُ تَحُولُ

التخريج : البيتان في الفرج بعد الشدّة ، للقاضي التنوخي : ٥ : ٧٣

قال ابن الأعرابي : أحسن ما قاله المحدثون من شعراء هذا الزمان في مديح الشباب وذم الشيب : [من البحر البسيط]

١ ـ لاَ حِينَ صَبْرٍ فَخَلِّ الدَمْعَ يَنْهَمِلُ ... فَقْدُ الشَبَابِ بِفَقْدِ الرُّوحِ مُتَّصِلُ

٢ ـ سَقياً وَرَعْياً لأيَّامِ الشَّبَابِ وإنْ ... لَمْ يَبْقَ مِنْهُ لَهُ رَسْمٌ ولاَ طَلَلُ

٣ ـ جَرَّ الزَّمَانُ ذُيُولاً فِي مَفَارِقِهِ ... ولِلزَّمَانِ عَلَى إِحْسَانِهِ عِلَلُ

٤ ـ وَرُبَّمَا جَرَّ أَذْيَالَ الصِبَا مَرَحاً ... وَبَيْنَ بُرْدَيْهِ غُصْنٌ نَاعِمٌ خَضِلُ

٥ ـ يُصْبِي الغَوَانِي وَيَزْهَاهُ بِشِرَّتِهِ ... شَرْخُ الشَبَابِ وَثَوبٌ حَالِكٌ رَجِلُ

٦ ـ لاَ تَكْذِبَنَّ فَمَا الدُّنْيَا بِأَجْمَعِها ... مِنَ الشَّبَابِ بِيَوْمٍ وَاحِدٍ بَدَلُ

٧ ـ كَفَاكَ بالشَّيْبِ عَيْباً عِنْدَ غَانِيَةٍ ... وَبِالشَّبَابِ شَفِيعاً أَيُّهَا الرَجُلُ

٨ ـ بَانَ الشَبَابُ وولَّى عَنْكَ بَاطِلُهُ ... فَلَيْسَ يَحْسُنُ مِنْكَ اللَّهْوُ وَالْغَزَلُ

٩ ـ أَمَّا الغَوَانِي فَقَدْ أَعْرَضْنَ عَنْكَ قِلًى ... وَكَانَ إِعْرَاضُهُنَّ الدَلُّ والخَجَلُ

١٠ ـ أَعرَنْكَ الهَجْرَ مَا نَاحَتْ مُطَوَّقَةٌ ... فَلا وِصَالٌ وَلاَ عَهْدٌ وَلاَ رُسُلُ

١١ ـ لَيْتَ المَنَايا أَصَابَتْنِي بَأَسْهُمِها ... فَكُنَّ يَبْكِينْ عَهْدِي قَبْلَ أَكْتَهِلُ

١٢ ـ عَهدَ الشَبَابِ لَقَدْ أَبْقَيْتَ لِي حَزَناً ... مَا جَدَّ ذِكْرُكَ إلاَّ جَدَّ لِي ثَكَلُ

١٣ ـ إِنَّ الشَبَابَ إِذا مَا حَلَّ رَائِدُه ... فِي مَنْهَلٍ رَادَ يَقْفُو إِثْرَهُ أَجَلُ

التخريج : القصيدة في الأغاني : ١٤ : ٨٨ ـ ٨٩ : وفي مختار الأغاني : ٧ : ٨٣ مع اختلاف في الترتيب

والأبيات (١ ، ٦ ، ٧) في حماسة ابن الشجري : ٢ : ٨١٤

والأبيات (٢ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ١٢) في أمالي المرتضى : ١ : ٦٠٦

والأبيات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦) في الورقة : ١١٧ ، ١١٨

وكذلك (٧ ، ٩)

والبيت السابع في عيون الأخبار : ٤ : ٤٧

والأبيات (١ ، ٧ ، ٦) في الزهرة : ١ : ٣٣٨

والبيت السادس في بهجة المجالس : ٢ : ٢١٨ ، وفي محاضرات الأدباء : ٢ : ١٤٧

والبيت الأوّل مع السادس في العقد : ٣ : ٤٦ =

= والبيت السادس في التمثيل والمحاضرة : ٣٨٢ ، والمحاسن والأضداد : ١ : ٦٠٦ وفي المنصف .
والسادس والسابع في السمط : ١ : ٣٣٧ وفي الشريشي ٢/ ٢٦٧ لابن أبي حارثة مصحفاً نسب البيتين [١ ، ٦] والأول
فيه : ولىٰ الشباب فخل العين ينهمل

(٤) خضل : ند ، يُترشف نداه
(٥) شرة الشباب : نشاطه . وشرخ الشباب : أولّه : قال علقمة الفحل

يردن ثراء المال حيث علمنه   وشرخ الشباب عندهن عجيب

يزهاه : يستخفه ويحمله على الزهو وهو الكبر والتية والعظمة .
وثوب حالك : يريد به شَعْر الشباب ، وشَعْرٌ رَجِلٌ : بين السبوطة والجعودة
(٩) قلىٰ : كره ، وأعرضن ابتعدن
(١٠) المطوّقة : هي الحمامة
(١١) الثكل : الحزن والتفجع
(١٢) الرائد : المرْسَل في طلب الكلأ . ورادت الدابة ترود : رعت

والأبيات (٦ ، ٧ ، ١٢) في الموازنة ٢/ ٢٢٥
والأبيات (١ ، ٢ ، ٦ ، ٨) في حماسة الظرفاء ٢/ ٢٥
وديوان المعاني ٢/ ١٥٢

وقال : [من البحر البسيط]

١ ـ فيمَ المَقَامُ، وَكَمْ تَعْتَافُكَ العِلَلُ ... مَا ضَاقَتِ الأَرْضُ بالفِتْيَانِ والسُّبُلُ

٢ ـ فَارْحَلْ فَإِنَّ بلادَ الله مَا خُلِقَتْ ... إلاَّ لِيُسْلَكَ مِنْهَا السَهْلُ وَالجَبَلُ

٣ ـ إِنْ ضَاقَ لي بَلَدٌ يَمَّمْتُ لي بَلَداً ... وَإِنْ نَبَا مَنْزِلٌ بي كَانَ لي بَدَلُ

٤ ـ وَإِنْ تَغَيَّرَ لي عَنْ وُدِّهِ رَجُلٌ ... أَصْفَى المَوَدَّةَ لي مِنْ بَعْدِهِ رَجُلُ

٥ ـ لَمْ يَقْطَعِ الله لي مِنْ صَاحِبٍ أَمَلاً ... إلاَّ تَجَدَّدَ لي مِنْ صَاحِبٍ أَمَلُ

٦ ـ الله قَدْ عَوَّدَ الحُسْنَى فَمَا بَرِحَتْ ... مِنْهُ لَنَا نِعَمٌ تَتْرَى وَتَتَّصِلُ

٧ ـ يُمْسِي ويُصْبِحُ بي عُمْرٌ أُدَافِعُهُ ... بِرِزْقِ رَبِّي حَتَّى يَنْفَذَ الأَجَلُ

التخريج : القصيدة في بهجة المجالس : ١ : ٢٣٥

وفي المحاسن والمساوىء : ٣٠٦ ـ دار صادر ـ

والأبيات (١ ـ ٣ ـ ٤) في الإبانة : ٢٢٥

والبيتان (٣ ـ ٦) في المنصف لابن وكيع : [١٢٠آ]

اختلاف الروايات :

في بهجة المجالس :

كم المقام وكم تعتاقك العلل ... ماضاقت الأرض في الدنيا ولا السبل

وكذلك في المحاسن والمساوىء والمثبت من الإبانة

وفي المحاسن والمساوىء بيتان ليسا في البهجة وهما قوله بعد الأول وبعد الخامس

إنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ الأَرْضَ وَاسعةٌ ... فيها لغَيرِكَ مُرْتَادٌ ومُرْتَحَلُ

لا تَمْتَهِنْ أَبَداً خدَّيْكَ مِنْ طَمَعٍ ... فَمَا لِوَجْهِكَ نُورٌ حِينَ يُبْتَذَلُ

وفي الأبيات الأخرى رواية مختلفة انظرها هناك .

وقال ابن حازم : [من البحر الطويل]

١ - وخَلَّيْتُ بِرْذَوْنـــي يلــوك شكيمَهُ ‏ ‏ خَليطَــاهُ نَعْفٌ دَارِسٌ وطُلُولُ

التخريج : البيت في رسائل الجاحظ «كتاب البغال» ٢ : ٣٠٣

(١) البرذوني : هو الفرس

وقال محمد بن حازم : [من البحر الكامل]

١ - لا تُرهقنَّـكَ ضَجْـرةٌ مِنْ سائلٍ فلخـيرُ دهْـرِكَ أَنْ تُرى مَسْؤولا
٢ - لا تجْبهـنْ بالْمَنـع وَجْـهَ مُؤَمِّلٍ فَبَقَـاءُ عِزِّكَ أَنْ تُرى مأْمُولاَ
٣ - واعْلَـمْ بأَنَّـكَ عَنْ قَليلٍ صائرٌ خَبَـراً فَكُنْ خبَـراً يَروقُ جمَيلا
٤ - يُلْقَـى الـكَرِيمُ فَيُسْتَـدلُّ ببشرِهِ وتَـرَى الْعُبُـوسَ على اللَّيئـمِ دَليلا

التخريج : الابيات في الديارات : ٢٨٣
وفي أدب الدنيا والدين للماوردي : ١٤٩ ، وأدب الوزير للماوردي : ٥٥ ونهاية الأرب للنويري : (٦ : ١٣٩) نسب لابن دريد
وهي في ديوانه (ص ١٠٥ ط . القاهرة ١٩٤٦)

وقال محمد بن حازم الباهلي : [من البحر البسيط]

١ـ يُحْصَى الحَصَى ويُعَـدّ الرَّمْــلُ أصْغَرُهُ ولاَ تُعَــدُّ ولاَ تُحْصَى مَعَاليهِ

التخريج : البيت في الإبانة : ٣١

وجاء في البيان والتبيين : ١ : ١٥٩

قال بعض المولَّدين :

١ ـ إذا نِلْتُ العطيَّة بعد مطلٍ	فلا كانَتْ وإنْ كانت جزيله
٢ ـ فسَقياً للعطية ثم سقياً	إذا سهلت وإن كانت قليله
٣ ـ وللشعراء السنةٌ حدادٌ	على العورات موفية دليله
٤ ـ ومِنْ عَقلِ الكريم إذا اتَّقاهم	وداراهم مداراةً جميله
٥ ـ إذا وضَعوا مكاويهم عليه	وإنْ كذبوا فليس لهنَّ حيله

قلت : إن تردد الأبيات ، ومعانيها ينطق بشخص ابن حازم واسلوبه وقارىءُ هذا الديوان لا بدَّ ان يرى أنَّ هذا الشعر يأخذ من اسلوب ابن حازم وشخصه أوفر نصيب ، ولعل عشرتي الطويلة للشاعر وأسلوبه وقَر في نفسي ان هذه الأبيات له وهي أليط بمذهبه والله أعلم . . .

وقال : [من مجزوء الرمل]

١ - مَنْ سَلاَ عَنِّـي أطْلَقْـ ـتُ حيالِـى مِنْ حِبَالِهْ
٢ - أوْ أجَدَّ الوَصْلَ سَارَعْـ ـتُ بِجُهْـدِي في وِصالِهْ
٣ - إنَّمـا أحْـذُو عَلىٰ فِعْـ ـل صَدِيقِـي بِمِثَالِهْ
٤ - غَيْرَ مُستَجْدٍ إذَا ازْوَرْ رَ كَأنِّـي مِنْ عِيَالِهْ
٥ - لَنْ تَرانِـى أبَـداً أعْـ ظِـمُ ذَا مَالٍ لِمالِهْ
٦ - لاَ ولاَ أزْرَىٰ بِمَنْ يَعْـ ـقِـلُ عِنْـدِي سُوءُ حَالِهْ
٧ - إنَّمـا أقْضِـى عَلـى ذَا كَ وَهَـذَا بِفِعَالِهْ
٨ - كَيْفَمـا صَرَّفَنـي الدَّهْـ ـرُ فَإنِّـي مِنْ رِجَالِهْ

التخريج : لقصيدة في العقد : ٢ : ٣٤٩
وهي في حماسة الظرفاء ١/ ١٧٨ وفيها بيتان زائدان وهما

٩ - ابـن خمسين من الدَّهـ ـرِ خبـيرٍ باعتلالـه
١٠ - ربَّ رَنْـق قد سقانيـ ـهِ وَصَـافٍ من سجالـهْ

والأبيات (٥ - ٦ - ٧) لأبي عمر الزّاهد في تاريخ بغداد ٣/ ٢٨٥

اختلاف الرواية :

٣ - في حماسة الظرفاء :
أنا كالمرآة ألقى كلَّ شخص بمثاله

٥ - في حماسة الظرفاء : لاترانى أبداً

٦ - فيها . لا ولا يزري

قال محمد بن حازم الباهلي : [من البحر الطويل]

١ ـ إذَا نَابَنـي خَطْـبٌ فَزِعْـتُ لِكَشْفِهِ إلَـىٰ خَالِقـي مِنْ دُونِ كُلِّ حَميمِ
٢ ـ وَإنِّ مَنِ اسْتَغْنَىٰ ـ وَإنْ كَانَ مُعْسِراً ـ عَلَـىٰ ثِقَـةٍ باللهِ غَيْرُ مَلُومِ
٣ ـ ألاَ رُبَّ عُسْـرٍ قَدْ أتَـىٰ الْيُسْـرُ بَعْدَهُ وَغَمْـرَةِ كَرْبٍ فُرِّجَـتْ لِكَظيمِ
٤ ـ هوَ الدَّهْـرُ يَوْمَـان يَوْمُ بُؤْسٍ وَشِدَّةٍ وَيَوْمُ سُرُورٍ لِلْفَتَـىٰ وَنَعيمِ

التخريج : الأبيات في الفرج بعد الشدّة ، للقاضي التنوخي : ٥ : ٧٣

محمد بن حازم الباهلي : عرضت لي حاجة في عسكر أبي محمد الحسن بن سهل فأتيته ، وقد كنت قلت في السفينة شعراً فلمّا دخلت على محمد بن سعيد بن سالم انتسبت له فعرفني : فقال : ما قلت فيه شيئاً فقال رجل كان معي : بلى ، قد قال أبياتاً وهو في السفينة ؛ فسألني أن أنشده ، فأنشدته قولي : [من البحر الوافر]

١ ـ وَقَالُوا : لَوْ مَدَحْتَ فَتًى كَرِيماً ... فَقُلْتُ : وَكَيْفَ لِي بِفَتًى كَرِيمِ

٢ ـ بَلَوْتُ النَّاسَ مُذْ خَمْسِينَ عَاماً ... وَحَسْبُكَ بِالْمُجَرِّبِ مِنْ عَلِيمِ

٣ ـ فَمَا أَحَدٌ يَعُدُّ لِيَوْمِ خَيْرٍ ... وَلاَ أَحَدٌ يَعُودُ عَلَى حَمِيمِ

٤ ـ وَيُعْجِبُنِي الفَتَى وأَظُنُّ خَيْراً ... فَأَكْشِفُ مِنْهُ عَنْ رَجُلٍ لَئِيمِ

٥ ـ تَقَيَّلَ بَعْضُهُم بَعْضاً فَأَضْحَوْا ... بَنِي أَبَوَيْنِ قُدًّا مِنْ أَدِيمِ

٦ ـ فَطَافَ النَّاسُ بالحَسَنِ بنِ سَهْلٍ ... طَوَافَهُمُ بِزَمْزَمَ وَالْحَطِيمِ

٧ ـ وَقَالُوا سَيِّدٌ يُعْطِي جَزِيلاً ... وَيَكْشِفُ كُرْبَةَ الرَّجُلِ الكَظِيمِ

٨ ـ فَقُلْتُ مَضَى بِذَمِّ القَوْمِ شِعْرِي ... وَقَدْ يُؤْتَى البَرِيءُ مِنَ السَّقِيمِ

٩ ـ ومَا خبرٌ تُرَجِّمُهُ ظُنُونِي ... بِأَشْفَى مِنْ مُعَايَنَةِ الحَلِيمِ

١٠ ـ فَجِئْتُ وَلِلأُمُورِ مُبَشِّرَاتٌ ... وَلَنْ يَخْفَى الأَغَرُّ مِنَ البَهِيمِ

١١ ـ فَإِنْ يَكُ ما تَنَشَّرَ عَنْهُ حَقّاً ... رَجَعْتُ بِأُهْبَةِ الرَّجُلِ المُقِيمِ

١٢ ـ وَإِنْ يَكُ غَيْرَ ذَاكَ حَمِدْتُ رَبِّي ... وَزَالَ الشَّكُّ عَنْ رَجُلٍ حَكِيمِ

١٣ ـ وَمَا الآمَالُ تَعْطِفُنِي عَلَيْهِ ... وَلَكِنَّ الكَرِيمَ أَخُو الكَرِيمِ

التخريج : القصيدة في الأغاني : ١٤ : ٩٧ : والديارات : ٢٧٦ ـ ٢٧٧ : عداالبيت العاشر والأبيات (١ ، ٢ ، ٣) في العقد : ١ : ٢٨٠ ـ ٢٨١

٢ : ٣٤٨

٦ : ١٩٤ وفي المستطرف ١/ ١٧٥

وفي مختار الأغاني : ٧ : ٨٧ =

= اختلاف الرواية : (١)في العقد : . . . . وأين لي بفتىً كريم
٢ في المستطرف : (٢) في العقد : بليت ومرّ بي خمسون عاماً ــــ
بلوت ومرّ بي خمسون عاماً ــــ
(٣) في العقد : فلا أحدٌ يُعَدُّ ليوم خيرٍ ولا أحد يعود على عديم
في مختار الأغاني : فلا أحدٌ يُعَدُّ ليوم خيرٍ ولا أحدٌ يعود على حميم
في المستطرف : فلا أحد يُعَدُّ ليوم خير ولا أحد يعود على عديم

الشرح

(٢) بلوت : اختبرت قال تعالى «ليبلوكم أيكم أحسن عملا»
(٣) يلاحظ أنَّ في البيت إقواءً إذا رُوي كما في الأغاني «ولا حميم» وأثبت رواية المختار تخلصاً من الإقواء
(٥) تقيَّل : أشبه
(٦) زمزم : بئر عند الكعبة . والحطيم : حجر الكعبة أو جداره ، أو ما بين الركن وزمزم
(٧) الكظيم : المكروب : قال تعالى «وإذا بُشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم»
(٩) كلام مرجم : أي عن غير يقين : قال زهير
وما الحرب إلا ما علمتم وذقتم وما هو عنها بالحديث المرجّم
(١٠) الأغرُّ : ذو الغرَّة ، وهو بياض في الجبهة . والبهيم الأسود

وقال محمد بن حازم : [من بحر الرمل]

١ - مَنْ يُخْبِـرْكَ بِسَـبٍّ عَنْ أَخٍ فَهُـوَ الشَاتِـمُ لاَ مَنْ شَتَمَكْ

٢ - ذَاكَ أَمْـرٌ لَمْ يُوَاجِهْـكَ بِهِ إِنَّمـا اللُّـوْمُ عَلـى مَنْ أَعْلَمَكْ

٣ - إِنَّ ذَا اللُّـؤْمِ إِذَا أَكْرَمْتَهُ حَسِـبَ الإِكْرَامَ حَقّـاً لَزِمَكْ

التخريج : الأبيات في الزهرة : ٢ : ٢٦٩ منسوبة له

وهي من خمسة أبيات تنسب لصالح بن عبد القدوس ديوانه : ١٥١

نهج البلاغة ٢ : ٦٥٧

في المجالس : ١ : ٤٣٥ بلا نسبة

والأوّل بلا نسبه في فصل المقال : ١٠٥ وهامش البهجة

وهي في المستطرف ١/ ٨٦ لصالح

كان محمد بن حازم الباهلي مدح بعض بني حميد فلم يُثبه ، وجعل يفتش شعره فيعيب فيه الشيء بعد الشيء وبلغه ذلك فهجاه هجاءً كثيراً شنيعاً منه قوله : [من البحر الوافر]

١ ـ عَدُوَّاكَ المَكارِمُ وَالكِرَامُ وخِلُّك دُونَ خُلَّتِكِ اللِئامُ
٢ ـ ونَفْسُكَ نَفْسُ كَلْبٍ عِنْدَ زَوْرٍ وَعُقْبى زَائِرِ الكَلْبِ التِدامُ
٣ ـ تهِرُّ عَلى الجَليسِ بلا احْتِرامٍ لِتَحْشِمَهُ إذَا حَضَرَ الطَعَامُ
٤ ـ إذَا مَا كَانَتِ الهِمَمُ المَعَالي فَهَمُّكَ مَا يَكُونُ بِهِ المَلَامُ
٥ ـ قُبِحْتَ وَلاَ سَقَاكَ اللهُ غَيْثاً وَجَانَبَكَ التَحِيَّةُ والسَّلامُ

التخريج :
الأبيات في الأغاني : ١٤ : ٩٠

الشرح
(١) الخلة : الصديق للذكر والأنثى والواحد والجمع
(٢) الزور : الزائر . الالتدام في الأصل : ضرب النسا صدورهن ووجوههن في النياحة
قال دريد بن الصمة : ديوانه : ١١٢
فتقرُّ العين منكم مرة بانبعاث الحُرِّ نَوْحاً تلتدم
(٣) هرير الكلب : صوته ، وهو دون النباح والحشمة : أن يجلس إليك الرجل فتؤذيه وتُسمعه ما يكره : قال الحطيئة :
ملُّو قراه ، وهرّته كلابهم وجرحوه بأنياب وأضراس

وقال [من البحر المنسرح]

١ - أَوْجَعُ مِنْ وَخْزَةِ السِنَانِ لِذي الحِجَا وَخْزَةُ اللِّسَانِ
٢ - فاسْتَرْزِق اللهَ واستَعِنْهُ فَإِنَّهُ خَيرُ مُسْتَعَانِ
٣ - لاَ تَرْضَ عَيْشَاً على امْتِهَانِ وَلاَ تُرِدْ وَصْلَ ذِي امْتِنَانِ
٤ - أَشَدُّ مِنْ عَيْلَةٍ وَفَقْرٍ إِغْضَاءُ حُرٍّ على هَوَانِ
٥ - وَإِنْ نَبَا مَنْزِلَ بحُرٍّ فَمَنْ مكَانٍ إلى مكَانِ
٦ - لا يَثْبُتُ الحُرُّ في مكَانٍ يُنْسَبُ فيهِ إلىَ الهَوَانِ
٧ - الحُرُّ حُرٌّ وَإِنْ تَعَدَّتْ عَلَيْهِ يَوْمَاً يَدُ الزَّمَانِ

التخريج :

الأبيات ما خلا «٣ ، ٤» في عيون الأخبار : ٣ : ١٨٤

والأبيات «٣ ، ٤ ، ٥» في الزهرة : ١ : ٥٧

اختلاف الرواية :

٥) في الزهرة : إذا انبا منزل بحُرٍّ

وقال ابن حازم [من المنسرح]

١ - لَطَــيُّ يَوْمٍ وَلَيْلَتَينِ وَلُبْسُ ثَوْبَــينِ بَالِيَيْنْ
٢ - أَهْــوَنُ مِنْ مِنَّــةٍ لِقَوْمٍ أَغُضُّ مِنْهــا جُفُــوَنَ عَيْني
٣ - إِنِّــي وَإِنْ كُنْــتُ ذاعِيَالٍ قَليلَ مَالٍ كَثِــيرَ دَيْنِ
٤ - لَأَحْمَــدُ اللهَ حِــينَ صَارَتْ حَوائِجــي بَيْنَــهُ وَبَيْني

التخريج :

الأبيات في العقد : ٣ : ٣٩

وقال أعرابي من باهلة [من البحر الطويل]

١ ـ سأعْمِلُ نَصَّ العيسِ حَتَّى يكُفَّني	غِنى المالِ يَوْماً أَوْ غِنى الحَدَثانِ
٢ ـ فلَلْمَوْتُ خَيرٌ مِنْ حَياةٍ يُرَى لها	على الحُرِّ بالإِقْلالِ وَسْمُ هَوَانِ
٣ ـ متى يتكلَّمْ يُلْغَ حُسْنُ كَلامِهِ	وَإِنْ لَمْ يَقُلْ قَالُوا : عديمُ بيَانِ
٤ ـ كَأَنَّ الغِنى عنْ أَهْلِهِ ـ بورِكَ الغِنى ـ	بغَيرِ لِسانٍ ناطِقٌ بِلِسانِ

التخريج :

الأبيات في عيون الأخبار (: ٢٣٩ ، وفي البيان والتبين) : ٢٣٤

والكامل ١ :٣١٥ ، وبهجة المجالس ١ :٢٠٧ -٢٠٨ لأعرابي من باهلة وفي زهر الآداب : ٢ :٩١٣ قول الشاعر ، وفي العقد ٣ : ٢٩ قال الآخر والرابع في سمط اللآلي ١ : ٣٥٣ وقال آخر .

وهي في البهجة دون الثالث

اختلاف الرواية :

٢ ـ في الكامل . . . «على المرء ذي العلياء مَسُّ هو ان» وكذلك في زهر الآداب

٣ ـ في الكامل . . . متى يتكلم يُلْغَ حكم مقاله

في زهر الآداب . . . متى يتكلم يُلْغَ حكم كلامه

في البيان . . . متى يتكلم حسن حديثه

٤ ـ في الكامل . . . كأنّ الغنى في أهله

وكذلك في بهجة المجالس وسمط اللآلي وزهر الآداب والمثبت من البيان والتبين وعيون الأخبار وهو أجود

الشرح :

نصّ ناقته : استخراج أقصى ما عندها من السير : العيس : الإبل البيض يخالط بياضها شقرة ، جمع أعيس وعيساء ، والحدثان الحوادث

الفَصْل في نسبة الأبيات :

إنّ الناظر في ديوان ابن حازم يجد أنّ له قطعة أخرى نسبها بعض العلماء لأعرابي وهي القطعة العينية في وصف دعوة وأولها

وسـاريةٍ لم تسـر في الأرض تبتغي	محـلاً ولم يقطع بها البيـد قاطـع

وقال المبرّد إنّه راها في شعر محمد بن حازم الباهلي

وهذا النص فيه شخصية ابن حازم ومذهبه ، بل إن من ينظر إلى قوله :

فيم المقام ، وكم تعتافك العلل	ما ضاقت الأرض بالفتيان والسبل
فارحل فإنّ بلاد الله ما خلقت	إلاّ ليُسلك منها السهل والجبل
إنْ ضاق لي بلد يَمَّمْتُ لي بلداً	وإنْ نبا منزل بي كان لي بدل

لابد أن يدور بخلده أن صاحب هذه الأبيات هو صاحب الأبيات المثبتة أعلاه ، ونجد فيها أنفة ابن حازم التي تتردد في شعره فهو يفضل الموت على الهوان . .

هذه الصفات بالإضافة إلى معايشتي لشعر ابن حازم قرابة عام جعلني أرى هذه القطعة اليط بمذهبه . . . والله أعلم .

وقال محمد بن حازم الباهلي

لَلْمَـوْتُ أَيْسَرُ عنـدي بـينَ القَنـا والأَسِنَّـهْ
والخيلُ تَجْـري سِرَاعـاً مقـرطَّـات الأَعِنَّـهْ
مِنْ أنْ يكونَ لِنَذْلٍ عَليَّ فَضْـلٌ ومِنَّـهْ

التخريج :

الأبيات في حماسة الظرفاء ١/ ٧٦ ونسبها الأبشيهي في المستطرف ١/ ٧٠ المنصور الفقيه وهي أليط بمذهب ابن حازم

وقال ابن حازم : [من البحر الطويل]

١ - وَمُنْتَظِرٍ لِلْمَوْتِ في كُلِّ ساعةٍ يَشيدُ ويَبْني دائِباً وَيُحَصِّنُ
٢ - لَهُ حِينَ تَبْلُوه حَقِيقَةُ مُوقِنٍ وَأَفْعَالُه أَفْعالُ مَنْ لَيْسَ يُوقِنُ
٣ - عِيَانٌ كَإِنْكَارٍ وكَالْجَهْلِ عِلْمُهُ بَشَكٍّ بِهِ في كُلِّ مَا يَتَيَقَّنُ

التخريج :

الأبيات في العقد : ٣ :٢٠٧

وقال محمد بن حازم الباهلي : [من البحر السريع]

١ - أَدْنَى خُطَاكَ الهِنْدُ وَالْصِّينُ وكُلُّ نَحْسٍ بِكَ مَقْرُونُ
٢ - بحَيْثُ لاَ يأْنَسُ مُسْتَأْنِسٌ وَحَيْثُ لا يَفْرَحُ مَحْزُونُ
٣ - تَهْوِي بِكَ الأَرْضُ إلى بَلْدَةٍ لَيْسَ بهَا ماءٌ ولا طِينُ

التخريج :
الأبيات في المحاسن والمساوىء (دار صادر) : ٣١٨.

وقال [من مجزوء الخفيف]

١ ـ بَارَكَ اللهُ لِلْحَسَنْ وَلِبُورَانَ في الخَتَنْ
٢ ـ يَا إِمَامَ الهُدَىٰ ظَفِرْ تَ وَلَكِنْ بِبِنْتِ مَنْ ؟

التخريج : البيتان في تحرير التحبير : ٥٩٧
وخزانة ابن حجة : ٧٩
نهاية الأرب : ٧/ ١٧٤
أنوار الربيع : ١ : ١٣
معاهد التنصيص : ٣ : ١٣٩
وفي شرح الشريشي : ٢ : ٢٣٠

قال الشريف المرتضىٰ :

ولمحمود الورّاق - ويروىٰ لمحمد بن حازم [من البحر المتقارب]

١ - أَلَيْسَ عَجِيبَــاً بِأَنَّ الفتَىٰ يُصَــابُ بِبَعْضِ الَّــذِي فِي يَدَيْهِ
٢ - فَمِــنْ بَيْنِ بَاكٍ لَهُ مُوجَعُ وَبَيْنِ مُعَــزٍّ مُغَــذٍ إِلَيْهِ
٣ - وَيَسْلِبُــهُ الشَيْبُ شَرْخَ الشَبَابِ فَلَيْس يُعَــزِّيهِ خَلْــقٌ عَلَيْهِ

التخريج : أمالي المرتضىٰ : ١ : ٦٠٨

وهي في الأمالي ١ : ١٠٩ منسوبة لمحمود الورّاق

وهي في الموازنة : ٢ : ٢١٣

وفي حماسة الظرفاء ٢/ ٢٦ بلا نسبة

وقال محمد بن حازم الباهلي : [من البحر البسيط]

١ ـ طُوبَى لِمَنْ يَتَوَلَّى اللهُ خَالِقَهُ وَمَنْ إِلَى اللهِ يَلْجَأْ يَكْفِهِ اللهُ
٢ ـ وَرُبَّ حَاذِرِ أَمْرٍ يَسْتَكِينُ لَهُ يَنْجُو وَخَيْرَتُهُ مَا قَدَّرَ اللهُ
٣ ـ وَمَنْ دَعَا اللهَ فِي اللَّأْوَاءِ أَنْقَذَهُ وَكُلُّ كَرْبٍ شَدِيدٍ يَكْفِهِ اللهُ

التخريج : الأبيات في الفرج بعد الشدّة : للقاضي التنوخي : ٥ : ٢٠ ـ ٢١

ثبت المصادر

١ - الإبانة عن سرقات المتنبي - محمد بن أحمد العميدي - (٤٣٣هـ) مصر - دار المعارف ١٩٦٩

٢ - إحياء علوم الدين - الغزالي - طبع بيروت

٣ - أخبار أبي تمام - أبو بكر الصولي - (٣٣٥هـ) تحقيق ، عساكر والهندي - مصر ١٩٣٧

٤ - الأشباه والنظائر - الخالديان - أبو بكر محمد بن هاشم (٣٨٠هـ) وأبو عثمان سعيد بن هاشم (٣٩٠هـ) تحقيق محمد يوسف : مصر ١٩٥٨ - ١٩٦٥

٥ - الاشتقاق - ابن دريد - (٣٢١هـ) تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة - ١٩٥٨

٦ - إعجاز القرآن - الباقلاني (٤٠٤هـ) تحقيق - السيد أحمد صقر - دار المعارف ١٩٦٣

٧ - الأعلام - الزركلي ( ) الطبعة الرابعة - دار العلم للملايين - ١٩٧٩

٨ - الأغاني - أبو الفرج الاصفهاني (٣٥٦هـ) طبعة دار الثقافة - تحقيق - عبد الستار فراج

٩ - الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الاسماء والكنى والانساب - للأمير ابن ماكولا (٤٧٥هـ)

- الطبعة الثانية - بعناية المعلمي اليماني - بيروت - بلا تاريخ

١١ - اللباب في تهذيب الانساب - ابن الاثير (٦٣٠هـ) القاهرة ١٣٨٦هـ

١٢ - أمالي القالي - أبو علي القالي (٣٥٦هـ) ط . دار الكتب المصرية ١٩٢٦

١٣ - أمالي المرتضى - الشريف المرتضى (٤٣٦هـ) تحقيق أبي الفضل إبراهيم (القاهرة - ١٩٥٤)

١٤ - أنوار الربيع في أنواع البديع - ابن معصوم المدني (١١٢٠هـ) ط . العراق تحقيق شاكر هادي شكر ١٣٨٨هـ

١٥ - البرصان والعرجان والحولان - الجاحظ (٢٥٥هـ) تحقيق - محمد مرسي الخولي - دار الاعتصام القاهرة - بيروت ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م

١٦ - بهجة المجالس - ابن عبد البر القرطبي (٤٦٣هـ) تحقيق محمد مرسي الخولي - مصر ١٩٦٧

١٧ ـ البيان والتبين ـ الجاحظ (٢٥٥هـ) تحقيق عبد السلام هارون ـ القاهرة : ١٩٤٨
١٨ ـ تاريخ بغداد ـ الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ) طبعة دار الكتاب العربي بيروت
١٩ ـ تاريخ الطبري ـ ابن جرير الطبري (٣١٠هـ) طبعة ذخائر العرب تح : محمد أبو الفضل إبراهيم
٢٠ ـ التبيان في شرح ديوان أبي الطيب المتنبي المنسوب للعكبري (٦١٦هـ) تحقيق السقا وجماعة القاهرة : ١٩٥٦
٢١ ـ تحرير التحبير ـ ابن أبي الاصبع المصري (٦٥٤هـ) تحقيق حفني محمد شرف ـ القاهرة ١٩٦٣
٢٢ ـ التحف والأنوار
٢٣ ـ التمثيل والمحاضرة ـ الثعالبي (٤٢٩هـ) تحقيق عبد الفتاح الحلو ـ القاهرة ١٩٦١
٢٤ ـ ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ـ الثعالبي (٤٢٩هـ) تح ـ أبو الفضل ابراهيم مصر ١٩٦٥
٢٥ ـ الجامع لأحكام القرآن ـ القرطبي (٦٧١هـ) ط . الثالثة مصورة عن طبعة دار الكتب
٢٦ ـ جمهرة الأمثال ـ أبو هلال العسكري (٣٩٥هـ) تح ـ أبو الفضل إبراهيم ـ وعبد المجيد قطاش ـ القاهرة : ١٩٦٤
٢٧ ـ جمهرة أنساب العرب ـ ابن حزم ـ (٤٥٦هـ) تح عبدالسلام هارون ـ دار المعارف مصر
٢٨ ـ حلية المحاضرة ـ الحاتمي (٣٨٨هـ) تحقيق جعفر الكتاني . ط . العراق
٢٩ ـ الحماسة البصرية ـ صدر الدين بن الفرج البصري (٦٥٩هـ) حيدر آباد الدكن (١٩٦٤)
٣٠ ـ حماسة ابن الشجري ـ ابن الشجري (٥٤٢هـ) تحقيق ـ عبد المعين الملوحي ـ أسماء الحمصي دمشق ـ وزارة الثقافة ـ ١٩٧٠
حماسة الظرفاء (العبدلكاني الزوزني ت ٤٣١هـ) تح محمد جبار المعيبد ط . بغداد ١٩٧٣
٣١ ـ الحيوان ـ الجاحظ (٢٥٥هـ) تح عبد السلام هارون ـ الطبعة الثالثة ١٩٦٩
٣٢ ـ خزانة الأدب ـ ابن حجة الحموي ـ (٨٣٧هـ) القاهرة ١٣٠٤هـ
٣٣ ـ خزانة البغدادي (١٠٣٠هـ) تحقيق عبد السلام هارون

٣٤ ـ الديارات ـ الشابشتي (٣٨٨هـ) العراق ـ تح كوركيس عواد
٣٥ ـ ديوان المعاني ـ أبو هلال العسكري (٣٩٥هـ) القدسي ـ القاهرة ـ ١٣٥٢هـ
٣٦ ـ رسائل الجاحظ (الجاحظ : ٢٥٥هـ) تح عبد السلام هارون ط . مصر
٣٧ ـ الروض الأنف ـ السهيلي (   ) تح عبد الرحمن الوكيل القاهرة
٣٨ ـ روضة العقلاء ونزهة الفضلاء ـ لأبي حاتم البستي (ت٣٥٤هـ) تحقيق محيي الدين عبد الحميد وآخرين
٣٩ ـ زهر الآداب ـ الحصري ـ (٤٥٣هـ) تحقيق البجاوي ـ دار إحياء الكتب العربية ـ القاهرة ١٩٥٣
٤٠ ـ الزهرة ـ القسم الأول ـ تحقيق نيكل وطوقان ـ بيروت ١٩٣٢
ـ القسم الثاني ـ تحقيق السامرائي والقيسي ـ العراق ١٩٧٥
٤١ ـ سمط اللآلي ـ البكري (٤٨٧هـ) تحقيق وتعليق ـ عبد العزيز الميمني ـ القاهرة ١٩٣٦
٤٢ ـ شرح مقامات الحريري ـ الشريشي (٦٢٠هـ) نشر محمد عبد المنعم خفاجي (القاهرة ١٩٥٢)
٤٣ ـ الصداقة والصديق ـ أبو حيان التوحيدي (٤١٤هـ) تحقيق د . ابراهيم الكيلاني ، دمشق ١٩٦٤
٤٤ ـ صفة جزيرة العرب ـ الهمذاني ـ الأكوع ـ السعودية ١٩٧٤
٤٥ ـ الصناعتين ـ أبو هلال العسكري (٣٩٥هـ) تح البجاوي/ أبو الفضل ابراهيم ط البابي الحلبي
٤٦ ـ طبقات الشعراء المحدثين ـ ابن المعتز (٢٩٦هـ) تح ـ عبد الستار فراج دار المعارف مصر ١٩٥٦
٤٧ ـ العقد ـ ابن عبد ربه (٣٢٨هـ) لجنة التأليف والنشر ـ القاهرة ـ ١٩٥٥
٤٨ ـ عيون الأخبار ـ ابن قتيبة (٢٧٦هـ) دار الكتب المصرية ١٩٢٥
٤٩ ـ غرر الخصائص الواضحة ـ الوطواط (٧١٨هـ) مصر ١٣١٨هـ
٥٠ ـ الفرج بعد الشدة ـ للقاضي التنوخي (ت٣٨٤هـ) تحقيق عبود الشالجي ـ طبع بيروت
٥١ ـ فصل المقال في شرح الأمثال ـ البكري (٤٨٧هـ) تح إحسان عباس ـ وعبد المجيد

عابدين مطبعة مصر ١٩٥٨م
٥٢ ـ الفهرست ـ ابن النديم ـ (٤٠٠هـ) تحقيق ـ رضا تجدد ـ طهران
٥٣ ـ الكامل ـ المبرد (٢٨٦هـ) تح زكي مبارك ـ القاهرة ١٣٥٦هـ
٥٤ ـ لباب الآداب ـ أسامة بن منقذ (٥٨٤هـ) تح أحمد شاكر ـ القاهرة (١٩٥٣)
٥٥ ـ المبهج ـ ابن جني (٣٩٢هـ) مطبعة الترقي ـ دمشق ١٣٤٨
٥٦ ـ المجتنى ـ ابن دريد (٢٣١هـ) ط . مصر ١٣٣٠هـ
٥٨ ـ المحاسن والمساوىء ـ البيهقي (؟) طبعة دار صادر
٥٩ ـ محاضرات الأدباء ـ الراغب الأصفهاني (   ) دار مكتبة الحياة ، بيروت
٦٠ ـ المحمدون من الشعراء ـ القفطي (٦٤٦هـ) تح حسن معمري ـ راجعه حمد الجاسر ـ السعودية ١٣٩٠هـ
٦١ ـ المستطرف في كل فن مستظرف (الأبشيهي) (٨٥٠هـ) دار إحياء التراث العربي/ بيروت
٦٢ ـ معاهد التنصيص ـ عبد الرحيم العباسي (٩٦٣هـ) محيي الدين عبد الحميد ـ السعادة ١٣٦٧هـ
٦٣ ـ معجم الأدباء ـ ياقوت الحموي (٦٢٦هـ) ط . دار المأمون ١٩٣٦
٦٤ ـ معجم البلدان ـ ياقوت الحموي (٦٢٦هـ) نشر وستنفلد لايبزك ١٨٦٦ ـ ١٨٧٠
٦٥ ـ معجم الشعراء ـ المرزباني (٣٨٤هـ) تحقيق عبد الستار فرّاج ـ مصر ١٩٦٠
٦٦ ـ المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ـ جواد علي ـ ط . العراق
٦٧ ـ المنازل والديار ـ أسامة بن منقذ (٥٨٤هـ) دمشق ١٩٦٥
٦٨ ـ المنصف في الدلالة على سرقات المتنبي (ابن وكيع التنيسي) تحقيق د . محمد رضوان الداية ـ دمشق دار قتيبة ١٩٨١
٦٩ ـ الموازنة ـ الآمدي (٣٧٠هـ) تح أحمد صقر ـ دار المعارف
٧٠ ـ الموشى ـ الوشاء (٣٢٥هـ) تحقيق كمال مصطفى مصر ١٩٥٣
٧١ ـ نسب عدنان وقحطان ـ المبرد ـ (٢٨٦هـ) تحقيق عبد العزيز الميمني
٧٢ ـ نقد الشعر ـ قدامة بن جعفر (٣٣٧هـ) تحقيق كمال مصطفى ـ مصر
٧٣ ـ نهاية الأدب ـ النويري (٧٣٢هـ) طبعة دار الكتب المصرية

٧٤ ـ الهفوات النادرة للصابي (٤٨٠هـ) ط . مجمع اللغة العربية ١٣٨٧هـ
٧٥ ـ الورقة ـ محمد بن داود الجراح (قتل ٢٩٦هـ) تح : عبد الوهاب عزام ـ عبد الستار فراج ـ ذخائر العرب
٧٦ ـ وفيات الأعيان ـ ابن خلكان (٦٨١هـ) تح إحسان عباس بيروت
٧٧ ـ الوافي بالوفيات ـ الصفدي (٧٦٤) ـ ايران

الفهرس

القافية	عدد الأبيات	الرقم	البحر
ومزودِ	١٢	٤٥	الطويل
بحصادِ	٦	٤٦	الطويل
على ولدِ	٦	٤٧	المنسرح
عبد	٨	٤٨	مجزوء الرمل
كدِّه	٢	٤٩	مجزوء الكامل
بخمرِ	٢	٥٠	المجتث
الدثرِ	٣	٥١	الكامل
الحُرِّ	٣	٥٢	الطويل
الشكر	٣	٥٣	الطويل
الظَّهْرِ	١	٥٤	الطويل
حُرَّا	٢	٥٥	مجزوء الرمل
أسحارا	٧	٥٦	البسيط
الدهرا	٥	٥٧	الطويل
السرورُ	٢	٥٨	الوافر
وتعثرُ	٣	٥٩	الطويل
ظاهره	٥	٦٠	المنسرح
مقاديرها	٢	٦١	المتقارب
إقداسِ	٤	٦٢	السريع
الياسِ	٤	٦٣	البسيط
أنسا	٢	٦٤	مجزوء الرمل
الناس	٣	٦٥	البسيط
أحراسُ	٢	٦٦	البسيط
وسيعِ	٧	٦٧	الوافر
خضوع	٤	٦٨	مخلَّع البسيط
قاطعُ	٦	٦٩	الطويل

يسارعُ	٢	٧٠	الكامل
يندفعُ	٣	٧١	البسيط
أربعُ	٣	٧٢	الطويل
معروفُ	٢	٧٣	البسيط
سرف	٣	٧٤	المتسرح
إنصاف	ط	د.	السريع
ما صفا	٥	٧٦	مجزوء الخفيف
الطليقِ	١	٧٧	الوافر
المحالِ	٨	٧٨	مجزوء الكامل
المالِ	٢	٧٩	البسيط
رجلِ	٣	٨٠	البسيط
الجاهلِ	٨	٨١	السريع
مقتلي	٣	٨٢	الكامل
ملولُ	٣	٨٣	الطويل
سهْلُ	١	٨٤	الطويل
جميلُ	٧	٨٥	مجزوء الكامل
عَليلُ	٢	٨٦	الطويل
متَّصِلُ	١٣	٨٧	البسيط
والسبُّلُ	٧	٨٩	البسيط
وطلول	١	٩٠	الطويل
مسؤ ولا	٤	٩١	الكامل
معاليه	١	٩٢	البسيط

جزيلَه	٥
حبالِهْ	١٠
حميم ِ	٤
كريم	١٣
شتَمكْ	٣
اللئامُ	٥
اللسانِ	٧
يا ليني	٤
الحدثان	٤
الأسنَّهْ	٣
ويُحصَّنُ	٣
مقرونُ	٣
الخَتَنْ	٢
يديهِ	٣
الله	٣

٩٣	الوافر
٩٤	مجزوء الرمل
٩٥	الطويل
٩٦	الوافر
٩٨	الرمل
٩٩	الوافر
١٠٠	المتسرح
١٠١	المتسرح
١٠٢	الطويل
١٠٣	المجتث
١٠٤	الطويل
١٠٥	السريع
١٠٦	مجزوء الخفيف
١٠٧	المتقارب
١٠٨	البسيط

استدراك

- ١ -

وجدت في معجم البلدان «بصرة» ١ : ٤٣٧

قال محمد بن حازم الباهلي يذمُّ البصرة وأهلها : [من البحر الوافر]

تَرَىٰ البَصْـرِيَّ لَيْسَ بِهِ خَفَاءٌ لمنْخَـرِه من البَشَـرِ انتشارُ
رَبَـا بيْنَ الحشُـوشِ وشَـبَّ فيها فَمِـنْ ريحِ الحشُـوشِ بهِ اصفِرارُ
يُعَتِّـقُ سَلْحَـه كَيْمـا يُغَالِي بهِ عِنْـدَ المبايَعَـةِ التّجَارُ

- ٢ -

وجاء في متخيَّر الألفاظ لابن فارس : ٥١ ـ ٥٢

«وقال الباهليُّ : سمعت أبا تمام الشاعر يقول لِرَجُلٍ تكلَّم فأساءَ : لمِثْلِ كلامِكَ رُزِقَ الصَّمْتُ المحبَّة ، ثم التفت إليَّ فقال : أنا أبدَعْتُ هَذِهِ . »

وهذا الباهلي هو محمد بن حازم الذي وجدنا له خيراً آخر مع أبي تمام «أخبار أبي تمام : ٦٥»

وهذا الخبر جاء في كتاب «أخبار أبي تمام» لأبي بكر محمد بن يحيىٰ الصولي ص ٢٥٣ ونصُّه

«حدثنا أبو تمام قال ، حدثنا كرامة قال : تكلم رجل في مجلس الهيثم بن صالح فهذر ولم يُصِبْ ، فقال : يا هذا بكلام أمثالك رُزِق الصمت المحبَّة»

انظر متخير الألفاظ لابن فارس بتحقيق الأستاذ هلال ناجي ـ الطبعة الأولى مطبعة المعارف ـ بغداد ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠ م الصفحة الواحدة والخمسون الحاشيه (٢٤)